وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الميدان : العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة العلوم الاجتماعية

العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

(دراسة ميدانية بمتوسطة العمري السايح الأغواط)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين :

- بن قطاية فاطمة الزهراء
- فواري خديجة أمال

إشراف الدكتور:

جرادي التجاني

لجنة المناقشة

د.بدوي عائشة .....رئيسة اللجنة

د.دعماش خديجة .....مناقشة

د.جرادي تجاني ..... مشرفا

السنة الجامعية :2019/2018

كلمة شكر

نحمد الله و نستعين به و نشكره على نعمه ، وما أعطانا إياه بفضله و عونه ،وما صلنا إلى هذا و ما كنا نهتدي لولا إن هدانا الله فهو وحده سبحانه و تعالى الجدير بالشكر و لا ننسى شكر من ساندني في هذه الحياة و في مشواري الدراسي فلولاهما ما كنت سأصل إلى هذا.

بعد وضع النقاط الأخيرة على نهاية هذا البحث نتقدم بالشكر الجزيل إلى الله العلي القدير ، الذي مدنا بالصحة و العافية و إلى أستاذنا الكريم جرادي التجاني الذي أشرف على إنجاز هذا البحث المتواضع الذي لم يبخل علينا بالإرشاد و التوجيه .

و لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نطلب من الله عز و جل أن يحفظه و يرعاه و يسدد خطاه .

إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أعز و أغلى ما في الوجود :

إلى التي أسعدتني و منحتني بسخاء و لم تبخل علي في شيء

إلى من كانت عوني و سندي .... إلى عظيمة هي أمي ثم أمي ثم أمي حفظها الله و رعاها لي .

إلى الذي رعاني و كد من أجل راحتي ، إلى الذي عان من أجلي أبي العزيز أطال الله عمره .

و إلى أشقائي : رباب ، دعاء ، الطاهر ، عبد النور ، إسماعيل ، إلى عماتي و أعمامي و خالاتي و أخوالي و أبنائهم و أزواجهم إلى صديقتي و أختي ورفيقة قلبي التي شاركتني في إنجاز هذا العمل فواري خديجة آمال .

إلى من شاء القدر أن يجمعني بهن و كن نعم الصديقات اللواتي لمست فيهن حنان الاخوة : سهام سرخاد ، ساسية عيشاوي ، زينب فيلالي .

إلى : مداني رقطي .

إلى أستاذي الفاضل جرادي التجاني المشرف على عملي .

فاطمة الزهراء

© Ladie Lynn

إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" صدق الله العظيم.

" قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمونه" صدق الله العظيم

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا أن فضلَّ الله علينا

والصلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

أبي..... يا قرة عين إبنتك ..... صغيرتك التي لا طالما كنت لها الوالد و الصديق و الأخ و حتى الحبيب تهديك هذا العمل الذي أنجزته تحت رعايتك و دعمك يا غالي .

أهديك يا جنة على وجه الأرض و يوم العرض هذا العمل .....أهديه إياك يا من أهديتني وجودي وجودا علمتني فيه أولى خطواتي و أولى حروفي .....

إلى أشقائي الأعزاء.....أختي عائشة و زوجها خالد ..... إلى أختي مريم و زوجها قادة و صغارها .....فاطمة و زوجها عبد الرحمان و أولادها.....إلى أختي الغالية مسعودة.....وأخي عبد السلام و أولاده.....إلى كل من شاركني في هذا العمل المتواضع محمد بن الجمعي.....

إلى حبيبة قلبي التي مثلت الصداقة في أسمى معانيها ... بن قطاية فاطمة

إلى صديقاتي تلك اللواتي أسميتهن عائلتي الثانية إلى اللاتي كنتن معي في كل خطوة أنجزتها و سهرتم معي و ساعدتموني في أصعب أوقاتي ... سهام....ساسية.....زينب....

خديجة آمال

© Ladie Lynn

فهرس المحتويات

اهداء

كلمة شكر

الفهرس

قائمة الجداول

الملخص

مقدمة.....1

الفصل الأول اشكالية الدراسة واعتباراتها

1-مشكلة الدراسة : ..... - 4 -

2-الفرضيات ..... - 5 -

3-أسباب اختيار الموضوع:..... - 5 -

4-أهمية الدراسة :..... - 6 -

5- أهداف الدراسة:..... - 6 -

6- تحديد مفاهيم الدراسة : ..... - 6 -

7-الدراسات السابقة:..... - 8 -

الفصل الثاني : العنف الاسري

تمهيد: ..... - 11 -

1- تعريف العنف الأسري :..... - 11 -

2- تعريف الأسرة :..... - 14 -

3- تعريف العنف.....**Erreur ! Signet non défini.**14**Erreur ! Signet non défini.**

4-دوافع العنف الأسري ..... - 15 -

5- أساليب التربيةالسليمة..... -17-

6- أشكال العنف الأسري:.....-20-
7- أخطاء يمارسها الآباء والأمهات :..... - 21 -
8- مخاطر وآثار العنف الأسري :..... - 26 -
9- نظريات العنف الأسري : ..... - 27 -
10- أساليب الوقاية والعلاج :..... - 32 -
خلاصة الفصل : ..... - 35 -

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيد: ..... - 37 -
1- تعريف التحصيل الدراسي :..... - 38 -
2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي : ..... - 38 -
3- أنواع التحصيل الدراسي :..... - 41 -
4. شروط التحصيل الدراسي :..... - 42 -
5-أهداف التحصيل الدراسي:..... - 43 -
6-طرق قياس التحصيل الدراسي :..... - 44 -
7- أبعاد التحصيل الدراسي :..... - 45 -
خلاصة الفصل : ..... - 46 -

الفصل الرابع : االاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: ..... - 48 -
1- الدراسة الاستطلاعية :..... - 48 -
2-المنهج المتبع :..... - 48 -
3-عينة البحث : ..... - 48 -

4-حدود البحث :..... - 53 -
5-أداة البحث :..... - 53 -
6-المعالجة الاحصائية: ..... - 55 -
الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة وتفسيرها
1- عرض نتائج الدراسة ..... - 57 -
1-1-عرض نتائج الفرضية العامة :..... - 62 -
1-2-عرض نتائج الفرضية الاولى: ..... - 63 -
استنتاج عام :..... - 66 -
الإقتراحات : ..... - 67 -
خاتمة..... - 69 -
قائمة المصادر والمراجع.....**Erreur ! Signet non défini.**
الملاحق

فهرس الأشــكال و الجداول

فهرس الأشكـــال

الشكل(1): توزيع نسب مجتمع الدراسة حسب الجنس..... 49

الشكل(2): تركيبة عينة الدراسة حسب معدل الفصل الاول..... 50

الشكل(3): تركيبة عينة الدراسة حسب معدل الفصل الثاني..... 51

الشكل(4): تركيبة عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين..... 52

الشكل(5): تمثيل افراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين..... 53

فهرس الجـداول

الجدول(1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس..... 48

الجدول(2): توزيع عينة الدراسة حسب معدل الفصل الأول 49

الجدول(03) :توزيع عينة الدراسة حسب معدل الفصل الثاني..... 50

الجدول(4): توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين 51

الجدول(5): والذي يمثل توزيع عينة الدراسة حسب عدد المعيدين..... 52

ملخص الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى قياس العلاقة بين العنف الأسري و التحصيل الدراسي بالإضافة إلى قياس الفروق بين مفردات العينة فيما يخص الجنس و الحالة الإجتماعية .

-إنتهت الدراسة إلى النتائج التالية

1- أن هناك علاقة إرتباطية عكسية بين العنف الأسري و التحصيل الدراسي حيث كلما إرتفعت نسبة العنف كلما إنخفض مستوى التحصيل الدراسي .

2- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين أفراد العينة الدراسية على مستوى التحصيل الدراسي تغري إلى متغير الحالة الإجتماعية و عدم تحقق الفرضية التي تنص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تغري إلى الجنس بمعنى أن العنف الأسري له تأثير على التحصيل الدراسي راجع إلى عامل الجنس .

Abstract

The current study aims at measuring the relationship between domestic violence and academic achievement،in adding to the differences between the sample vocabulary concerning sex social status .

The study resulted in the following outcome :

There is am inverse correlation between domestic evidence and academic academic achievement ،whenever evidence has increased academic achievement has decreased .

There are differences that with has statistical functions between the members of the study sample at the level academic achievement that entice to the variable of the social status ،and entice to the variable of the social status ،and to the univerification of the hypothesis is provides to :

There are differences with statistical functions between the members the study sample entice to the sex ،this means that domestic evidence has effect on the academic achievement ،it is due to the sex factor .

مقدمة

مقدمة

الأسرة هي ذلك النظام الذي يمثل المصدر الأول للأخلاق والدعامة لضبط السلوك وهي المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الفرد اول دروس الحياة الا ان هناك ظاهرة تصيب الاسرة فتؤدي الى تزعزعها وتفكك روابطها انه العنف الاسري ،وبما ان الاسرة تتأثر وتؤثر فيه حتى اصبحنا نجد العنف يوميا وسط الاسرة نتيجة لعدة عوامل متداخلة ،فالطفل يتأثر بسلوكيات الأم و إذا كان هؤلاء عنيفين فإنه سوف يعيش عنيف مثلهم ويمارس هكا السلوك في المستقبل مع اخوته ومع جيرانه ومع اصدقائه وزوجته أي مع من تربطه به علاقات اجتماعية فبالتالي الأسرة تنتج لنا العنف نتيجة للعديد من المشاكل الاجتماعية منها تراجع الاولياء ،أو تنشئة أحد افراد الاسرة تنشئة خاطئة وعنيفة في بيئته الاسرية ،وبما أن الأسرة هي الملاذ الآمن للفرد ولكن نجد في العديد من الأسر لا تكون كذلك فهناك أسر تحولت حياتها إلى ساحة للعنف الذي يمارسه أعضاءه على بعضهم البعض وهذا ما يعرف بالعنف الأسري الذي سوف نتناوله في هذا البحث نظرا لانتشاره وومحاولة معرفة العلاقة بينه وبين المتغير التابع وهو متغير لا يقل اهمية في الميدان التربوي والنفسي المتمثل في التحصيل الدراسي وذلك لمحاولة التعرف على العلاقة بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي للتلميذ ولهذا قمنا بتقسيم الدراسة الى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي اشتمل الجانب النظري على الفصول التالية :

فصل الاول: اشكالية الدراسة واعتباراتها من اشكالية واهمية واهداف ودراسات سابقة حول الموضوع.

الفصل الثاني : والذي تكلمنا فيعه عن العنف الاسري من حيث تعريف العنف الأسري ثم معرفة اسبابه واثاره ونظريات العنف الأسري وبعدها أشكال العنف الأسري وأساليب المعاملة الوظيفية.

الفصل الثالث: والذي خصصناه للتحصيل الدراسي من حيث التعريف والاهداف والعوامل المؤثرة فيه

الفصل الرابع :وتناولنا فيه الدراسة المنهجية للبحث التي تمحورت حول المنهج والحدود الزمانية والمكانية وأداة الدراسة والاساليب الاحصائية

أما الفصل الخامس :الجانب الميداني والذي قمنا فيه بعرض وتحليل نتائج الفرضيات والاستنتاج العام .

الفصل الأول

اشكالية الدراسة واعتباراتها

- مشكلة الدراسة
- فروضيات الدراسة
- اسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- التعاريف الإجرائية
- الدراسات السابقة

1-مشكلة الدراسة :

يعد العنف مشكلة وجودية منتشرة في جميع انحاء العالم، وخاصة في البلدان النامية نظرا لغياب الحريات الفكرية والديمقراطية وغياب القانون، على الرغم من الجهود المبذولة لمؤسسات المجتمع المدني، ولجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية، وحقوق الانسان للتعريف بحقوق الطفل وفضح ممارسات العنف في المجتمع ووضع اليات تربوية للحد منه، الا ان هذه الجهود تصطدم بالكثير من المعوقات (سالم بن محمد بن علي، 2018، ص 152).

ومن بين اشكال العنف الاكثر انتشارا نجد العنف الاسري والذي يقصد به الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة، وتلحق ضرراً مادياً، أو معنوياً، أو كليهما بأحد الأبناء في الأسرة· ويعني هذا بالتحديد: الضرب بأنواعه، والسب، والشتم، والاحتقار، ، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد· ويرى "روبرت" أن العنف الأسري يعني الهجوم أو الإساءة إلى شخص ما سواء كانت مادية أو معنوية·

ويعني العنف اللفظي أو الإساءة اللفظية الازدراء والسخرية والاستهزاء والسباب من قبل الوالدين للأطفال والمراهقين. (محمد المطوع ،).

وقد اطلقت الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث صفارة الانذار بخصوص ارتفاع الارقام المتعلقة بسوء المعاملة والتعنيف الذي يتعرض له الاطفال والقصر بالجزائر ، فبالرغم من وجود كل التأثيرات القانونية التي تحمي شريحة الاطفال، الا أن الارقام تشير الى 10 آلاف حالة تعنيف مصرح بها في سنة 2016 فقط. ويمارس الاعتداء على الطفل في البيت، أو في محيطه المدرسي والاجتماعي، أو في أي من المجتمعات التي يتفاعل فيها الطفل، ويصنف الخبراء اشكال سوء المعاملة التي قد يتعرض لها الاطفال الى اربع انواع : الإهمال، الاعتداء الجسدي، الاعتداء النفسي أوالمعنوي، الاعتداء الجنسي.

.(http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/79213.html)

ولا شك ان للعنف الاسري تاثير كبير على شخصيات الاطفال المستقبلة من خلال ضعف الثقة بالنفس والتي تؤثر بدورها على انجازاته وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً كبيراً بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي؛ فالطفل الذي لم تتم لديه الثقة بنفسه يخاف من المبادرة في القيام بأي عمل أو إنجاز لأنه يخاف الفشل والتأنيب؛ لذا تراه متردداً في القيام بأي عمل·

فقد يعيق العنف الاسري الموجه ضد الطفل مساره التعليمي والاكاديمي خاصة اذا كان هذا الطفل في المراحل النهائية يكون مقبل على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط ومن خلال دراستنا هذه حاولنا

تسليط الضوء على الظاهرة المتمثلة في العنف الاسري ومحاولة معرفة العلاقة بينه وبين التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من خلال طرح الاشكال الرئيسي التالي :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي والعنف الأسري لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي و العنف الأسري لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ذكور اناث؟

2-الفرضيات

- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التحصيل الدراسي والعنف الاسري لدى افراد عينة الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي والعنف الأسري لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي و العنف الأسري لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ذكور اناث.

3-أسباب اختيار الموضوع:

إن لكل دراسة او بحث علمي دوافع تجعله يميل إلى موضوع دون آخر وتجعله مستعد للقيام به .

إن السبب الرئيسي لاختيار الموضوع :العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط هو معرفة هذا التأثير والتعرف على خصائص أطراف هذه الظاهرة سواء الطرف المعتدي أو الطرف المعتدي عليه والتعرف على أسبا ب هذه الظاهرة وأسباب تزايدها في الفترة الأخيرة ومحاولة استكشاف حجمها وأنماطها من خلال الإحصائيات والمصادر الأخرى المتاحة من الدراسات العلمية السابقة.

- **أسباب ذاتية :**
- الفضول العلمي : . الميل إلى هذه المواضيع ذات الصلة بالعنف الأسري.
- إهتمامنا الشخصي ومعايشتنا لهذه الظاهرة من خلال مشاهدتنا للعنف الأسري الذي يتعرض له الأبناء بالضرب وتقصي النظري و الميدان يؤدي بنا بلا شك إلى الوصول لمجالات أوسع للتنمية الذاتية والادراك الموضوعي للظاهرة.

- **اسباب موضوعية:**

- وجود دراسات عديدة حول موضوع العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي سواء كانت عربية أو وطنية وهذا يدل على أنه موضوع جدير بالاهتمام والدراسة.

4- أهداف الدراسة:

- إبراز المفاهيم حول ظاهرة العنف.
- التعرف على طبيعة العنف ضد الأطفال ومدى انتشاره وأسبابه واقتراح توصيات للعمل على منعه والتصدي له.
- معرفة أنماط العنف الأسري على الأبناء وكيفية تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي.
- مدى تأثير ظاهرة العنف الأسري على الجانب المعرفي للمتعلم .

5-أهمية الدراسة :

تبرز اهمية البحث من خلال المتغيرات المدروسة وهو العنف الاسري وما له من اثار على التحصيل الدراسي للتلميذ ولذلك فدراسة هذا الموضوع تساهم في إثراء البحوث والدراسات الاجتماعية خاصة منها لتي تناولت العنف في مؤسسات التنشئة الاجتماعية. كما تسمح لنا هذه القدرة على التنبؤ بحجم الظاهرة مستقبلا ..، وتتبع اهمية الموضوع أيضا من العينة المدوسة وهي عينة التلاميذ في نهاية مرحلة التعليم المتوسط وهي مرحلة حرجة سواء في المسار التعليمي او في بناء شخصية التلميذ.

6- تحديد مفاهيم الدراسة :

1- العنف :في اللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به ،واعنف الشيء أي أخذه بالشدة **(ابن منظور :1993ص385 .)**

اصطلاحا: هو استخدام القوة الجسدية والرمزية من أجل فرض القدرة على فرد أوجماعة تتجاوز المعيار المقبول اجتماعيا .

. سلوك عمدي موجه نحو هدف سواء لفظي أو غير لفظي ويتضمن مواجهة الآخرين ماديا أومعنوبا ومصحوبا بتغييرات تهديدية وله أساس غريزي **(ابن منظور ،1988ص459).**

2 . **الأسرة** :في اللغة : ،يعرفها ابن المنظور الأسرة مأخوذ من الاسر وهو القوة والشدة ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة وأن اعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر البعض ويعتبر كل واحد منهم درعا للآخر، وتطلق كلمة أسرة على اهل الرجل وعشيرته ، وكما تطلق على الجماعة التي يجمعها هدف مشترك .

اصطلاحا :الوحدة الأولى في بناء المجتمع التي تكون العلاقات فيها مباشرة وتتم من خلالها تنشئة للفرد اجتماعيا .

يعرفها دوركايمِ الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد على ما يسود الاعتقاد بل انها تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعضِ .

الأسرة اجرائيا :هي مجموعة أفراد يعيشون تحت سقف واحد تجمعهم رابطة دم .

. الأسرة هي نواة واساس بناء المجتمع وهي ثمرة الزواج والاطفال **(قصير1993، مرجع سابق، ص34).**

3-العنف الأسري :هو أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غير متكافئة داخل الأسرة مما يجعل الطرف الأقوى في الاسرة ينتهك بدنيا أو لفظيا حقوق الطرف الآخر .

. هو اي سلوك سلبي يصدر عن احد او بعض اعضاء الأسرة نحو بعضهم البعض بقصد الحاق الأذى النفسي او الجسدي او الجنسي .

. يقول بيرفيودِ أنه ضعف جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزل بالإنسانِ ويقول أيضاٍ أن العنف يحدث كلما شخص أو جماعة باستخدام قوتهم أو وسائل الضغط بقصد إرغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يرودونها الطالبة ريحان.**(جامعة محمد خيضر بسكرة : 19،31)**

3. التحصيل الدراسي :

. تعريف نعيم الرفاعيِ التحصيل الدراسي يعني بلوغ مستوى معين من مادة أو مواد تحددها المدرسة أو تعمل على الوصول إليها ،بهدف مقارنة الفرد في إستيعاب المعارف المختلفة بهذه المادة خلال فترة زمنية محددة أو مقارنة التلاميذ ببعضهم البعض .

. تعريف السيد خير الله [لتحصيل الدراسي هو مجموعة الاختبارات التحصيلية في المدارس في جميع المراحل التعليمية ويعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.

تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي :أنه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحديد ذلك بإختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الإثنين معِا **(محمد جاسم العبيدي،2004، ص 293)**

7-الدراسات السابقة:

الدراسات العربية :

- دراسة أمينة رزق (2008): تحت عنوان سوء معاملة الأبناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي. وكان هدف الدراسة هي مدى انتشار هذه الظاهرة سوء معاملة الآباء للأبناء واهمالهم و هل هناك اختلاف في سوء المعاملة بين الآباء لذكور والإناث ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة: سوء معاملة الوالدين للأبناء مهما كانت جسدية أو جنسية أو نفسية أو اهمال فإنها تؤثر بشكل كبير على مستوى التحصيل الدراسي. و استخلصت الباحثة دراستها أن سوء معاملة الأطفال من مشكلات التي تتطلب الدراسة العميقة لتعرف على حجمها والحد من انتشارها لما لها من آثار سلبية و مدمرة تؤثر سلبا على شخصية الطفل و على مساره الدراسي **(أمينة رزق، 2008م، ص 23.).**

- دراسة سالم بن محمد علي الغيلاني (2018): هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى العنف اللفظي في محيط الطفل ومدى اهمية ادب الطفل في الحد منها والتعرف على علاقة العنف اللفظي في المحيط الاسري ببعض المتغيرات مثل العمر ، النوع ، المستوى التعليمي لولي الامر ، من خلال تطبيق الاستمارة ومن خلال التعرف على الالفاظ الدالة على العنف في الكتابات الادبية للطفل لعينة من طلبة التعليم الاساسي توصلت نتائج الدراسة وجود العنف اللفظي في محيط الطفل الاسري ، كما تبين من خلال الكتابات الثقافية الموجهة للطفل وما يطلق عليه ادب الطفل بان للكتابات دور مهم في الزيادة او الحد من هذا العنف (سالم بن محمد علي الغيلاني ، 2018، ص 151).

دراسات محلية:

- خلفاوي فاطمة (2001): بعنوان الوضع الأسري و أثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانية متوسط دراسة ميدانية بمدينة البليدة. هدفت إلى معرفة الظروف التي يعيشها التلميذ داخل أسرته ومدى تأثير تلك الظروف على تحصيله الدراسي وهل للجو الأسري دورا حاسما في تحديد المستوى التحصيل الدراسي ؟ و هل تؤثر الأسرة ذات مستوى معيشي منخفض على النشاط الدراسي للتلميذ ؟ ، وشملت عينة الدراسة 120 تلميذ الطور الثاني وقد استعملت الباحثة التقنية المقابلة و الاستمارة لجمع المعلومات. ومن

بين أهم النتائج التي توصلت إليها: إن طلاق الوالدين والعلاقة السيئة بين الأبناء والآباء تأثير سلبي على التحصيل الدراسي. بالإضافة إلى المشاجرات الأسرية و خاصة مشاجرة الوالدين فيما بينهم و كذلك المشاجرة التي تحدث بين الأبناء و الآباء تؤثر سلبا على التلميذ و نفسيته فتجعله مضطربا فلا يشعر بالرغبة في المذاكرة أو مراجعة دروسه كما تجعله يتغيب كثيرا عن المدرسة مما يفوته كثير من الدروس. وعليه فإن الجو السائد داخل الأسرة له دور حاسم في عملية التحصيل الدراسي كذلك للمستوى المعيشي للأسرة الذي يتحدد بنوعية المهنة التي يمارسها الأب أو الأم و قيمة الدخل الشهري لهما فهو الآخر له تأثير على نشاط التلميذ الدراسي بصفة عامة أن نجد أن التلاميذ الذين ينتمون إلى مستوى معيشي أفضل منهم هم أكثر حظوظا من التلاميذ الذي ينتمون إلى مستوى معيشي منخفض. كذلك المستوى التعليمي للوالدين تأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ فكلما كان المستوى التعليمي مرتفع كلما اتجه التحصيل للتلميذ جيد.**(خلفاوي فاطمة،2001، ص 18)**

- **دراسة زغينة نوال (2008):** بعنوان دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء بولاية باتنة. هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء من خلال الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء. والبحث عن الوضعية الملائمة التي تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن الظروف الاجتماعية وهذا بدعوة الأسرة لتكييف الظروف لتلاءم التحصيل الدراسي لأبناءها. تم اختيار التلاميذ المتوسط و بالضبط السنة رابعة لأنها الفئة التي يمكن من خلالها لمس دور الظروف الاجتماعية للأسرة على تحصيلهم الدراسي.**(زغينة نوال، 2008، ص 18)**

- **الدراسات الأجنبية:**

- بينت الدراسات في أمريكا أن أغلبية السجناء البالغين الذين يمارسون العنف أو يعتبرون أطفالهم هم من تعرض وللإعتداء والإهمال في طفولتهم 70% من الاعتداءات على الأطفال يرتكبها رجل البيت.

- وفي جانب المعاناة تقتصر عينة واحدة أشار إليها تقرير اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية للأمم المتحدة المعنية بالطفل في فيفري 2001م إلى أكثر من مئة مليون طفل يعملون في ظروف محفوفة بالمخاطر، و كثير منهم يعملون على أساس السخرة أو يتعرضون للإيجار بهم.

- و لا يكمل ثلث الأطفال بالعالم خمس سنوات من الدراسة، و يزيد عدد الأطفال غير المقيدين في المدارس ممن هم في سن المدرسة الابتدائية عن 110 مليون طفل أغلبهم إناث (كاظم الشيب، ص127).

الفصل الثاني

العنف الأسري

تمهيد :

1- تعريف العنف الأسري .

2- تعريف الأسرة .

3- تعريف العنف.

4 دوافع العنف الأسري.

5-أساليب التربية الأسرية .

6. مخاطر العنف الاسري

7. نظريات العنف الاسري

8- أساليب الوقاية والعلاج.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الأسرة هي أساس المجتمع ويطلق عليها الأمة الصغير فمنها تعلم الانسان أفضل الاخلاق الاجتماعية المواقف واكرم العادات ،وهي من أهم الجماعات الاولية التي تتولى غرس القيم الثقافية للمجتمع ككل ،وفي الاسرة خاصة يتم غرس كل اساليب الحياة واساليب التفكير واساليب تعامل الاشخاص مع بعضهم البعض في كافة المواقف والمجالات .

إن جو الأسرة الذي يعيش فيه الطفل يؤثر تأثيرا بالغا في شخصيته وسلوكه فأما أن يجد الحب والحنان والدفيء العائلي فيشب شخصا سويا. وأن يعيش في جو من المنازعات الدائمة والشجار والتوتر فيسيطر عليه الخوف والقلق والخجل .

وتعتبر ظاهرة العنف الأسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات حيث تؤثر سلبا على المجتمعات بالكامل وايضا تؤثر على الأسرة والتي تعد نواة المجتمع .

فقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم العنف الأسري وأنواعه وآثاره والنظريات المفسرة له .

1- تعريف العنف الأسري

حتى وقتنا الراهن لم يتحقق الإجماع حول تعريف العنف الأسري لأن تسمية الفعل بأنه مؤذ أو عنيف ليس قرارا موضوعيا بل إنه حكم موضوعي، وقد انحصرت جهود الباحثين في تحديد التعريف الإجرائي ويضفي تقييما عدوانيا على هذا السلوك.

وعلى ذلك تم تعريف العنف الأسري على أنه إستخدام غير مشروع للطاقة أو القوى المادية الجسمانية لشخص ينتج عنه ضرر مادي جسماني لمن يقع عليه العنف، ويدخل تحت هذا التعريف كل فعل غير مشروع ينتج عن جريمة من الجرائم الماسة بحق الإنسان في الحياة، أو حقه في سلامة جسمه أو عرضه أو في حالة القتل العمد أو الشروع فيه والضرب المؤدي إلى الموت أو المحدث لعاهة والضرب البسيط والاغتصاب وهتك العرض والحرق العميق إذا ارتكب هذا الفعل ضد أحد أفراد الأسرة، وأشارت' ليلى عبد الوهاب ' في كتابها العنف الأسري أن العنف هو : سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر من طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة إجتماعية أو دولة، يهدف إلى إستغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة إقتصاديا وإجتماعيا وسياسيا، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة إجتماعية أو دولة أخرى. (محمد الخولي، 2006، ص 47).

ويتخذ العنف الأسري صورا متعددة منها :

الإيذاء البدني : وهو أكثر صور أعمال العنف خطورة، وخاصة إذا صحبه جروح أو كسور تصيب المعتَدى عليه، وقد يأخذ الإيذاء البدني شكل الإعتداء بالضرب دون إحداث أضرار جسمية بجسم المعتدى عليه، كالصفع على الوجه والركل بالقدم والحرمان من الطعام أو الشراب لفترة قصيرة، والاعتداء الجنسي الذي له الأثر الأكبر على نفسية الحدث . ويعد الاغتصاب أخطر صور الإعتداء الجنسي في نطاق الأسرة وغالبا ما يمارس الإعتداء الجنسي تحت تهديد المعتَدى عليه بإيذائه إذ لم يرضخ لرغبات المعتَدِي. **(غريب السيد أحمد السيد وآخرون، 2001، ص 353 354).**

- الإيذاء اللفظي: وفي هذه الحالة يوجه المعتَدِي إلى المعتَدى عليه ألفاظا بذيئة تحط من قدره أو تنال من شرفه أو شرف أهله، كسب الزوج لزوجته وأهلها والعكس، وقد يتخذ الإيذاء اللفظي صورة من صور الإكراه، حيث يهدد الشخص شخصا آخر بكشف سره أو بإيذاء أحد يحبه أو بإتلاف ممتلكات يعتز بحيازتها.

-الإيذاء المعنوي: ويعتبر الاهتمام بالطفولة أمرا في غاية الأهمية ويجب التركيز عليه في الحياة الإجتماعية، وقد قال الله تعالى " المال والبنون زينة الحياة الدنيا " وأعتبره في آية أخرى أسوة وفرحا لأهلهم إذ قال تعالى: "والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين وأجعلنا للمتقين إماما" (سورة الفرقان الآية :74) أي قدوة صالحة في مجال التنشئة، كما أن آية أخرى تبين أن الأولاد والأموال بلاء ومحنة واختبار للآباء إذ يقول تعالى: "إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم" (التغابن، الآية :15)، والهدف من هذه الآية أنه بإمكان الآباء تنشئة أبناءهم تنشئة سليمة وتربية لائقة التي تجعل منهم الخلف الصالح. **(إبراهيم بالعادي، 2003، ص 259 260).**

إن العنف وسوء المعاملة من طرف الأولياء تعد إهمالا للطفل وانتهاكا له ولحقوقه وعن سؤال طرحه العالم 'Gelles' عام 1979 في كتاب له بعنوان "الوقاية من انتهاك الطفل" وهو: ما هو انتهاك الطفل؟ وعندها تبدأ الإجابة بالكلمات التالية:

بالنسبة للكثير انتهاك الطفل يتم تعريفه بصورة ضيقة حيث يقتصر فقط على مظاهر البدائية، ولكن في الواقع انتهاك الطفل هو أي سلوك يترتب على ارتكابه أو الامتناع عنه إحداث ضرر للصحة النفسية كالحرمان العاطفي وقصور الرعاية والإشراف.**(غريب عبد العاطي ،2001، ص354).**

تعريف الأسرة :

1-1: التعريف اللغوي : تقابل كلمة الأسرة في الفرنسية كلمة Famille وفي الإنجليزية كلمة Famille، وهي في هاتين اللغتين مشتقة من كلمة Familia، وتعني مجموع الخدم ولقد تطور مفهوم الأسرة تاريخيا عبر العصور ففي المجتمع الروماني القديم كان يعني بها جماعة العبيد، وفي القرون الوسطى أصبحت كلمة أسرة تعني مجموعة من الناس يستغلهم الرجل الإقطاعي، وأخيرا في العصر الحديث أصبحت كلمة أسرة تعني بها الجماعة المؤلفة من الزوج والزوجة وأولادهما.**(بوفولة بوخميس 2010، ص3).**

ولقد ظهرت عدة اتجاهات في دراسة الأسرة كالاتجاه البنيوي والوظيفي والتفاعلي الرمزي والبنيوي الوظيفي، وفيما يلي جملة من التعاريف لمفهوم الأسرة حسب هذه الاتجاهات:

1-2: التعريف البنيوي :

- تعريف ' مصطفى بن تفنوشت' : الأسرة هي إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، ففي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له، وفي مجتمع تطوري فإن الأسرة تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا المجتمع.**(مصطفى بن تفنوشت ،1984، ص14).**

- تعريف' محمد أبو زهرة ': الأسرة تشمل الزوجين والأولاد الذين هم ثمرة الزواج وفروعه، كما تشمل الأصول من الآباء والأمهات فيدخل في هذا الأجداد والجدات، وتشمل أيضا فروع الأبوين وهم الإخوة والأخوات وأولادهم، وتشمل أيضا فروع الأجداد والجدات وتشمل العم والعمة وفروعهما والخال والخالة وفروعهما. **(محمد أبو زهرة ، 1997 ، ص62).**

1-3: التعريف الوظيفي :

- تعريف ' ميردوخ ' : الأسرة هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون إقتصادي ووظيفة تناسلية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني. **(إبراهيم ناصر، 1996 ، ص62).**

- تعريف ' بودون ' و' بوريكو ' : الأسرة هي مؤسسة تميز المجتمع الإنساني، لكن هذا لا يعني إرجاع وتفسير مصدر كل المؤسسات إلى الأسرة، ولا إرجاع مصفوفة علاقات الامتثال والتعاون والتآزر والعلاقات بين الأولياء والأطفال والأزواج والأقارب.

1-4: التعريف البنيوي الوظيفي :

- **تعريف ' نوربان سيلامي '** : الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تقوم على التناسلية والميولات الأمومية والأبوية.

- **تعريف ' بوجاردوس '** : الأسرة هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية. **(جعفر الياسين، 1981، ص 15).**

2- تعريف العنف:

تجمع أغلب الدراسات في هذا المجال على أنه لا توجد من الناحية المفهومية قاعدة تعريفية محددة لمفهوم العنف، بل وتقر في أغلبها أنه يكاد يكون غير قابل للتعريف، وبقدر ما يصعب تعريفه وتحديده مفهوميا يتيسر بالمقابل تعيينه، إلا أننا سنحاول تسليط الضوء عليه من خلال التعريفات التي حاولت تحديده.

2-1: العنف لغة: جاء في لسان العرب على أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وعليه يعنف عنفا وعنافه وأعنفه وعنّفه تعنيفا وهو عنيفا إذا لم يكن رفيقا، وأعنف الشيء أخذه بشدة، وأعنف الشيء كرهه، والتعنيف التوبيخ واللوم، قال الخليل العنف ضد الرفق.**(ابن منظور، 1968، ص 258).**

يتبين من هذا المعنى اللغوي أن كلمة عنف تشير إلى اعتبارات عدة كقلة الرفق والشدة، وهي عبارات تحمل العديد من الإشارات التي نجدها في تعريفات أخرى للعنف.

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة عنف Violence تعود إيبتمولوجيا إلى الكلمة اللاتينية Violontia والتي تشير إلى طابع غضوب، شرس وصعب الترويض. **(إبراهيم بالعادي،2004 ، ص 13).**

وفي القاموس الإنجليزي يعرّف العنف على أنه قوة جسدية تتسبب في إحداث ضرر بشخص ما وبالممتلكات، تبدأ بالإهانة وتنتهي بالإعتداء الجسدي.

ويعرّف ' لالاند ' في موسوعة الفلسفة مفهوم العنف على أنه سمة ظاهرة، وهو الإستعمال الغير المشروع أو على الأقل غير قانوني بالقوة، ومفهوم العنف اللغوي يشير إلى الأذى والشدة والقسوة وإغتصاب المرأة. **(إكرام عمراني مفيدة شهبي، 2006، ص 40).**

تبين مرة أخرى من هذه التعاريف اللغوية المختصرة بأن في صلب كلمة العنف توجد فكرة القوة، وإن ممارستها ضد شيء ما هو الذي يعطيها طابع العنف، ويشير قاموس" راندوم هاوس" إلى أن مفهوم العنف يتضمن ثلاث مفاهيم فرعية وهي الشدة والإيذاء والقوة المادية.**(غسان رياح،2003،ص2).**

ومن تعاريف العنف كذلك:

- العنف حسب ' محمد أحمد بيومي ' سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع إجتماعي معين.

- تعريف ' أبسنارد ' في رأيه أن العنف نتاج مأزق علائقي، حيث يصيب تدمير ذات الشخص في نفس الوقت الذي ينصب فيه على الآخر لإبادته. **(نادية الزقاي أيوب مختار، 2003، ص 56).**

2-2: إصطلاحا : هو سلوك يوجه إلى إحداث الضرر أو الأذى للفرد أو الجماعة، ويكون على أشكال متعددة كأن يكون عنفا جسديا كالضرب، أو لفظيا كالشتم أو معنويا كالإهمال.

ويعرف ' مصطفى حجازي ' العنف بأنه لغة التخاطب الأخيرة والممكنة مع الواقع والآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ لديه القناعة بالفشل بالاعتراف بكيانه وقيمته.**(إكرام عمراني مفيدة شهبي، 2006، ص41).**

4-دوافع العنف الأسري

هناك أسباب كثيرة تدفع الإنسان نحو إستخدام العنف تتحد فيها ضروب العنف سياسيا أو اجتماعيا أو أسريا غالبا، وقد تنفرد بعض أنواع العنف في بعض الأسباب إلا أن الدوافع تتحد في الأعم وإن يكون هناك إختلاف بين ضروب العنف وأنواعه فإن هذا الإختلاف لا يكون في الدوافع وإنما في الأهداف التي يرمي إليها من وراء إستخدام العنف كما سيأتي توضيحه :

- إن الدوافع التي تدفع الإنسان بمقتضاها نحو العنف الأسري يمكن تقسيمها قسمين هما:

- الدوافع الذاتية : ونعني بهذا النوع تلك الدوافع التي تنبع من ذات الإنسان ونفسه والتي تقوده نحو العنف الأسري، وهذا النوع من الدوافع يمكن أن يقسم إلى قسمين كذلك هما :

- الدوافع الذاتية التي تكون في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية من قبيل الإهمال وسوء المعاملة والعنف الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته إلى غيرها من الظروف التي ترافق الإنسان والتي أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة ، تمخضت بعقد نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف السابقة الذكر باللجوء إلى العنف داخل الأسرة.

لقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف أثناء فترة طفولته يكون أكثر ميلا نحو إستخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف في فترة الطفولة.

- الدوافع التي يحملها الإنسان منذ تكوينه والتي نشأت نتيجة سلوكات مخالفة للشرع كان الآباء قد اقترفوها مما انعكس ذلك في تكوين الطفل ويمكن إدراج العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع.

- **الدوافع الاقتصادية :** إن هذه الدوافع تشترك فيها ضروب العنف الأخرى مع العنف الأسري إلا أن الإختلاف بينهما يكون في الأهداف التي ترمي وراء العنف بدافع إقتصادي، ففي محيط الأسرة لا يروم الأب الحصول على منافع إقتصادية من وراء إستخدام العنف إزاء أسرته ، وإنما يكون ذلك تفريغ لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بالعنف من قبل الأب إزاء الأسرة، أما في غير العنف الأسري فإن الهدف من وراء استخدامه إنما هو الحصول على النفع المادي. **(حيدر البصيري،2000، ص78).**

- **الدوافع الاجتماعية :** إن هذا النوع من الدوافع يتمثل في العادات والتقاليد التي إعتادها المجتمع التي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد، قد زاد من الرجولة بحيث لا يتوصل في قيادة أسرته بغير العنف والقوة وبذلك إنهما المقياسان اللذان يمكن من خلالهما معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة وإلاّ فهو ساقط من عداد الرجال.

إن هذا النوع من الدوافع يتناسب طرديا مع الثقافة التي يحملها المجتمع وخصوصا الثقافة الأسرية فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي كلما تضاءل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المحدودة إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع بإختلاف درجة انحطاط ثقافة المجتمعات.

الأمر الذي يجب الإشارة إليه أن بعض أفراد هذه المجتمعات قد لا يكونوا مؤمنين بهذه العادات والتقاليد ولكنهم ينساقوا وراءها بدافع الضبط الإجتماعي. **(حيدر البصيري، 2000، ص 79).**

الأسرة كوحدة أولى للمجتمع هي مصدر العطاء والحب والحنان فضلا عن كونها مصدر لإشباع الحاجات المادية والنفسية للأبناء، ومن هنا فإن أي سلوك عنيف يصدر عنها اتجاه الأبناء يبدو غير منسق مع وظيفتها الطبيعية، وبرغم ما للأسرة من أهمية في هذا المجال إلا أن الوقائع تدل على خروج بعض الأسر على مقتضيات هذا الدور والوصول إلى حد الإيذاء على إختلاف صوره مما يؤثر تأثيرا سلبيا على التكوين الجسماني والنفسي والاجتماعي للأبناء، ويأخذ هذا العنف صورا متعددة فقد يحدث دون عمد نتيجة جهل الأسرة بأساليب التربية السلمية أو نتيجة لتعرض الأسرة لضغوط إقتصادية قد تضطرها إلى حرمان الأبناء من تلبية احتياجاته الضرورية أو نتيجة لضغوط نفسية تعاني منها الأسرة أو نتيجة انفصال الوالدين، وقد يكون هذا العنف متعمدا وقد يصل إلى حد الإعتداء الإجرامي بصورة أو بأخرى وفي كل الحالات يكون الطفل هو الضحية.

- لقد اهتمت الشريعة الإسلامية بالطفل في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة من قبل بداية تكوينية في بطن أمه، حيث أمرنا رسول الله ρ عند الزواج أن يحسنوا الاختيار حفاظا على إنجاب الذرية الصالحة، إذ قال رسول الله ρ : « تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس » رواه الشيخان .

كما اهتم الإسلام بالطفل وهو جنين إذا اعتبره كائنا حيا له حقه في الحياة، لذلك أقر تأجيل إقامة الحد على الأم الحامل حتى تضع حملها، كما يرى الإسلام أن من حق الأبناء على الآباء تنشئتهم التنشئة السليمة، إذ يقول رسول الله ρ« من حق الولد على الوالدين أن يحسنا أدبه ويحسنا اسمه » رواه مسلم . وبذلك نرى أن الإسلام قد اهتم بأبسط الأشياء التي يمكن أن تؤثر على نفسية الطفل وهو اختيار اسمه حتى لا يحاط بالسخرية من أقرانه إذا ما كان اسمه قبيحا، فهذه السخرية قد تؤذيه نفسيا وانفعاليا. **(محمد فهمي، 2000، ص 228)**.

كما اهتم المجتمع الدولي منذ أكثر من نصف قرن بالطفولة وحقوقها كجزء من حقوق الإنسان، ففي عام 1934 جاء إعلان جنيف لحقوق الطفل، وفي عام 1959 كونت جمعية الطفل الدولية وأطلق على هذا العام " العام الدولي للطفل "، وفي 1979 أعلنت الأمم المتحدة عن حقوق الطفل وفي 01 جوان 1989 وبمناسبة مرور عشرة سنوات على إعلان حقوق الطفل أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل، وأعتبر يوم 01 جوان من كل عام يوم الطفل العالمي.

- وللطفل احتياجات أساسية ومتعددة منها ما هو نفسي مثل حاجته إلى الأمن والحب والتقدير والنجاح والسلطة الضابطة الموجهة، ومنها ما هو مادي مثل حاجته إلى الملبس والغذاء والمسكن والعلاج، ومنها ما هو إجتماعي مثل الرعاية التعليمية والترويحية والصحية وتشكيل عاداته وقيمه ومعتقداته واتجاهاته ونظرته للحياة، وتلبى هذه الحاجات من خلال الرعاية التي تقدم إلى الطفل وتحتل الأسرة بطبيعة الحال مكان الصدارة ضمن مؤسسات الرعاية داخل المجتمع علاوة على أنها تشكل سلوك الطفل وتكوين اتجاهاته وشخصيته وتحديد علاقته بالمجتمع الخارجي، وفي إطار قدرة الأسرة وظروف البيئة والمجتمع يواجه الطفل مشكلاته التي تختلف في الريف عنها في الحضر، وفي الأسرة الفقيرة عنها في الغنية . **(محمد فهمي، 2000، ص 230).**

5- أساليب التربية الأسرية :

تلعب التربية الأسرية دورا كبيرا في مستقبل الأبناء، وقد حرص الباحثون على استقصاء أنماط التربية الأسرية فظهرت نماذج ' سيموندس ' و ' شافر ' و ' بيكر ' وغيرهم، وتكاد هذه النماذج تجمع على وجود

نمطين كبيرين للتربية يتمثلان في النمط الإيجابي والنمط السلبي، وفيما يلي عرض لأهم نماذج و مظاهر التربية الأسرية :

1-1: نماذج التربية الأسرية :

1-1-1: نموذج ' شافر' 1989 : لقد أنجز ' شافر' هذا النموذج سنة 1959 وهو يحتوي على أربعة أبعاد للتربية، ويحتوي كل بعد على زوجين متضاربين من الكلمات :

الاستقلال / الضبط

الحب / العداء

التسامح / التقيد

القبول / الرفض

يلاحظ أن الأبعاد التي ذكرها ' شافر' تؤدي بدورها إلى سلوكات أربعة للأولياء، فالحب مع الضبط يؤدي إلى التدليل، والحب مع الاستقلالية يؤدي إلى الحرية، و الاستقلالية مع العداء تؤدي إلى العزلة والإهمال، وأخيرا الضبط مع العداء يؤدي إلى الدكتاتورية، وما يلاحظ من هذا النموذج أن 75 % فقط جيدة.

1-1-2: نموذج ' بيكر' 1969 : يتحدث ' بيكر' عن نموذج بثلاثة أبعاد وهو أيضا عبارة عن أزواج متناقضة من الكلمات :

العداء / الدفء

التشدد / التسامح

الاندماج القلق / الحياء الهادئ

إن الدفء والتسامح والحياء قد يخلق جوا ديمقراطيا وفاعلا وآمنا ، في حين التشدد والعداء والاندماج القلق قد يولد التصلب والتسلط والإهمال.

1-1-3: نموذج ' بومراند ' 1971 : تتطرق الباحثة إلى أساليب التربية الأسرية من ثلاث أبعاد هي:

- الحزم
- التسلط
- الإنسجام. **(زكرياء الشربيني ، 1996 ، ص110 112).**

2- مظاهر التربية الأسرية : بعد التطرق إلى أهم نماذج التربية الأسرية التي توصل إليها الباحثون، يمكن الآن دراسة أهم مظاهر ومؤشرات الأبعاد التي درست ومنها :

2-1-: التقبل / الرفض : ومن المؤشرات الدالة على الرفض عند الأولياء نجد : كراهيتهما للطفل، التهديد بالطرد والحرمان، عدم إشباع الحاجات (الأمن ، الانتماء الحنان) والإذلال، النقد، السخرية، اللوم ، عدم الاهتمام بشؤونه واهماله، عدم تشجيعه، محاولة التخلص منه .

2-2: الديمقراطية / التسلط : ومن مؤشرات التسلط ما يلي : فرض الرأي على الطفل، منع تحقيق رغباته، إجباره على التصرف بما يرضي رغباتهما، فرض نظام صارم عليه، كبح إرادته.

2-3: الضبط أو التحكم/الاستقلال : ومن المؤشرات الدالة على الضبط والتحكم ما يلي :

- منع تحقيق الميول والرغبات.
- وضع قواعد صارمة وضرورة الالتزام بها.
- عدم منحه قدرا من الحرية.
- لا يتركانه يتخذ قراراته الخاصة، ويتدخلان باستمرار في شؤونه.

2-4: التدليل / القسوة: ومن مؤشرات التدليل نجد تلبية كل رغبات الطفل ولو تعارض مع القيم الاجتماعية.

2-5: الحماية الزائدة / الإهمال : ومن مؤشرات الحماية الزائدة نجد :

- الإحاطة بالطفل والخوف عليه وفرط العناية به.
- منعه من تحقيق استقلاليته والإسراف في تحقيق حاجاته واعطائه كل ما يرغب فيه.

2-6: العقاب / الثواب : ومن مؤشرات العقاب ما يلي :

- التوبيخ، النقد اللفظي، الكره الحقيقي، الإهمال.
- الضرب والألم الجسمي، السب والشتم.

2-7: التفرقة / المساواة : ومن مؤشرات التفرقة نجد :

- التفرقة بين الإناث والذكور والتمييز بينهم.
- التفضيل والاهتمام بأحد أو بعض الأبناء دون الاكتراث بمشاعر الابن الآخر.

2-8: التبعية / الاستقلال : ومن مؤشرات التبعية نجد فرط الحماية، بحيث يريد الأب أن يكون ابنه صورة مطابقة عنه ويتدخل في نشاط الطفل داخل المنزل.(محمد بيومي، 2000، ص73 74)

والآن سوف نتطرق إلى أشكال العنف الأسري:

يقصد بالعنف بعض النقائص أو الثغرات التي تؤدي إلى حرمان الأطفال من حقوقهم الطبيعية والنفسية والاجتماعية بغض النضر عن مصدر هذه النقائص أم المتسبب فيها، وبصرف النظر أيضا عن

الفروق الفردية أو التماثيل بين الأطفال، فالطفل بإختلاف قدراته وإمكانياته يعتبر ذا قيمة في حد ذاته وله الحق في التمتع بحقوق متساوية مع أقرانه سواء كانت إجتماعية أو إقتصادية أو مدنية أو سياسية، كما تسمح له هذه الحقوق من التمتع بقدر مماثل من الحرية والسعادة والأمان، وبالتالي فإن أي سلوك سلبي من الآباء يترتب عليه حرمان الطفل من حقوقه وحريته المتساوية أو الحد من نموه السوي سواء تحقق ذلك عن قصد أو عن غير قصد، أو ناتج من ضغط أو أي ظرف ما فهو يعتبر نوعا من أنواع العنف والإساءة للطفل ومن أكثر المستويات خطورة هي إيذاء الطفل بمستوى الإيذاء داخل الأسرة سواء كان ذلك من خلال الإهمال من الذين يقومون برعايته أو من خلال فعل موقف يحد من نمائه نموا طبيعيا، ويعتبر الوالدان في هذه الحالة جُناة في حق الطفل

6- أشكال العنف الأسري:

الإيذاء الجسدي المباشر : الإيذاء المباشر هو الأفعال التي تتسم بالعنف الذي تتفاوت درجة جسامته ما بين الضرب الخفيف والقتل، ويختلف العنف أو الإيذاء الجسدي المباشر بإختلاف الغرض منه فهو يستخدم أحيانا كوسيلة للسيطرة على سلوك الطفل وأحيانا يستخدم كتعبير على نوع من العدوانية لذلك تختلف النظرة إلى الضرب الخفيف أو التهديد في بعض المجتمعات بإعتباره وسيلة في عملية التنشئة الإجتماعية. **(أحمد فهمي، 2000، ص 233).**

أنواع العنف (الإيذاء) الجسدي المباشر :

- العقاب: يعتبر العقاب البدني الذي يوقعه الوالدان على الطفل أحد أنواع العنف الجسدي المباشر في المجتمع.

- الإعتداء الجنسي: ويوجد شكل آخر للعنف الجسدي المباشر هو الإعتداء الجنسي ويقصد به الإتصال الجنسي بين أحد الآباء والأبناء أو تسهيل الإتصال بين الطفل وآخرين بما يلحق الضرر الجسماني والنفسي، رغم أن هذا النوع من العنف غير محدد إحصائيا نظرا لتنافيه مع القيم الأخلاقية والدينية، لذا فهو يتم في الخفاء ونادرا ما يبلغ عنه أو يعترف به. **(أحمد السيد فهمي، 2000، ص 233 234).**

- العقاب البدني وآثاره السلبية على الطفل : جرى العرف على كثير من الأسرعلى إباحة الضرب كأسلوب تربية وتعليم دون أدنى تفكير عما يمكن أن يسببه الإيذاء الجسدي للأبناء من مشكلات، ويخطئ الكثير ممن ينادوا بأسلوب التهذيب والتربية والعقاب البدني من الآباء والمدرسين والمربين والمعلمين وله العديد من الآثار السلبية على تربية الطفل.

فتعرض الطفل للعنف وسوء المعاملة الجسدية يؤثر بشكل كبير على نموه نفسيا وإجتماعيا وتزيد المشكلة خطورة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أن النمو العقلي يكون سريعا في هذه المرحلة، كما تؤثر التجارب التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة العمرية على الطريقة التي يتشكل بها المخ، كما أن الطفل يخاف من تكرار ما حدث له مما يجعله يعيش ضغطا عصبيا مزمنا يزيد من مستوى الكورتيزون لفترات طويلة، وذلك يؤثر على مناطق المخ الخاصة بالذاكرة والتركيز والسلوك.**(كلير فهيم ، 2007 ، ص 215).**

6- أخطاء يمارسها الآباء والأمهات :

- كثيرا ما يلجأ الآباء والأمهات أو المعلمون إلى عقاب الطفل بالضرب أمام أقرانه مما يؤدي إلى التقليل من قيمة الذات وتقديرها وكراهية الطفل لزملائه والإبتعاد عنهم خصوصا إذا كان أسلوب العقاب البدني على أرجله أو وجهه كما يحدث من جانب كثير من الآباء.

- التناقض بين سلوك الآباء وسلوك الأمهات فما يوافق عليه الآباء ترفضه الأمهات ويؤدي ذلك إلى التناقض الوجداني وصراع التوحد مع شخصية القوي المخيف أو مع شخصية المسالم وغير المعتدي.

- تجميع الأخطاء للطفل فالسكوت على كل أخطاء الطفل وبعد تراكمها يبدأ الآباء أو الأمهات بالعقاب البدني جملة على ما أتى به من أخطاء مما لا يتناسب حجم العقاب مع حجم الخطأ.

- أحيانا يزيح كل من الأب والأم الغضب المثار من مثير آخر على الأبناء.

- مصاحبة العدوان والعقاب البدني بألفاظ التهديد والوعيد من قبل القائم بالعقاب مما يشعر الطفل بأنه في حالة قصاص مع عدم إدراكه لمدى واقعية وجدية هذه الألفاظ.

- التعود على أسلوب العقاب البدني كأسلوب وحيد للتربية يفقد أثره ويصيب الطفل بالخضوع ولا يصحح أخطائه، ويصبح الطفل بعد كل خطأ متوقع وبروح رياضية ويمر بسلام كأسلوب مألوف بالنسبة له بدون تغيير سلوكياته.

- العقاب البدني الموجه للبنات كأسلوب تربية يفضله البعض بزيادة الضغط والتربية مبكرا وفي نفس الوقت لا يعاقب الولد على أفعاله مما يشعرهن بالظلم والتفرقة في المعاملة على حساب الجنس.

- عمل الآباء في بعض الأحيان مع فئات منحرفة (مراكز البوليس والسجون) فيلجأ إلى الشدة مع أبنائه وبناته في أسلوب تربيتهم بالعقاب البدني.

- جهل الآباء والأمهات بالمبادئ الأولية والأساسية في نمو الطفل وعدم معرفتهم حاجات الطفل النفسية وطرق إشباعها ويضيقون لما يصدر عنه فيسرعون إلى ضربه وعقابه بصورة أو بأخرى كلما أتى الطفل ما لا يروقه، وإن هذا الأسلوب في التعامل مع الطفل يعرضه لعوامل نفسية متعددة تسيء إليه حاليا ومستقبلا. **(كلير فهيم ، 2007 ، ص 216).**

تأثير العقاب البدني على نفسية الطفل:

- يؤثر العنف والعقاب البدني على كيمياء المخ التي تتحكم في ردود الأفعال للطفل، فمثلا تقل نسبة السيروتين وهو الموصل العصبي المتخصص بالمزاج مما يؤدي بالطفل إلى الاكتئاب، ويعل استجاباته عنيفة للضغوط العصبية.

- يتوقع الطفل الخطر باستمرار ويبالغ في تفسيره لتصرفات الآخرين على أنها تهديد شخصي له، كما يقل احترامه لذاته وتنتج لديه العديد من المفاهيم العصبية.

- العنف والعقاب البدني طريقة غير مقبولة في المعاملة كوسيلة لفرض الرأي مما يقلل من قدرة الطفل على إكتساب مهارات التواصل الصحيحة مع الآخرين فبدلا من إستخدام التحاور ومحاولة التأثير والإقناع يلجأ لفرض رأيه باستخدام العنف.

- العنف والعقاب البدني يجعل الطفل أكثر عرضة عن أقرانه بالإصابة بالقلق والخوف والاكتئاب والاضطراب النفسي وصعوبة التركيز والتحصيل.

- العنف والعقاب البدني للطفل لا يقتصر أثره النفسي على المرحلة الراهنة لحياة الطفل، ولكن يمتد أثره إلى المستقبل في مراحل نضجه ويعتمد هذا الأثر على مدة العنف وشدته وطبيعته وتكراره، وتبين من الدراسات أن 50 % من الأطفال المتعرضين للعنف البدني قد يعانون من مشاكل نفسية في المستقبل. **(كلير فهيم، 2007، ص 18).**

- الإيذاء الجسدي الغير المباشر :

- سوء الرعاية الصحية: فيما سبق تبين أن الأسرة هي المنظمة الأولى التي ترعى الطفل عضويا ونفسيا، وتعتبر الأم هي المحور الأساسي في هذا المجال، لذلك فإن درجة تعليمها وثقافتها وخبرتها من العوامل الهامة المحددة لتوعية هذه الرعاية من الناحية الغذائية والعلاجية والرياضية وكذلك الجوانب المتعلقة بالنظافة الخاصة والعامة والعادات الصحية في المأكل والمشرب واللعب، كما يقع على عاتقها مسؤولية وقاية الطفل من الإصابة بالأمراض، ويعتبر إهمال الأم لرعاية الطفل الصحية نوعا من أنواع الإيذاء الجسدي.

- التطعيم: إن الطفل بعد الولادة يتعرض لمكروبات الأمراض المعدية في وقت لا يكون جهازه المناعي قد أستعد بالقدر الكافي لمقاومتها فيصبح معرضا بسهولة للمرض، ومن هنا جاءت أهمية الالتزام بالتطعيم الذي يؤدي الإهمال فيه إلى إيذاء الطفل وتعرضه للأمراض الخطيرة. **(أحمد فهمي، 2000، ص 234 235).**

الإيذاء والعنف اللفظي: يشير إلى النمط اللفظي الذي يؤذي الطفل ، ويعيق نموه العاطفي ويفقده إحساسه بأهميته وإعتزازه بنفسه ومن أشكاله المدمرة والشائعة الانتقاد اللاذع المتكرر والتحقير والشتم والإهانة والرفض والاستخفاف بالطفل أو السخرية منه. **(www.hayatna FS. Com) .**

- الإيذاء والعنف المعنوي : يتحقق الإيذاء المعنوي للطفل عندما يحرم من إشباع حاجاته النفسية أو الاجتماعية عن طريق والديه سواء بإرادتهما أو من غير إرادتهما أو بدافع الظروف المادية أو الاجتماعية في ضل كل الظروف، وهذا ما تم توضيحه فيما سبق وبذلك يتحقق العنف النفسي بمجرد حرمان الطفل من الحصول على القدر الكافي من الحب والحنان والرعاية أو فقدان إحساسه بالأمن والطمأنينة داخل الأسرة، كذلك يحدث العنف النفسي إذا ما شعر الطفل بقدر من الإهمال واللامبالاة من الأبوين أو شعر بالخوف والاضطراب من سلوكياتهما.

أما العنف الاجتماعي فهو يحدث إذا ما حرم الطفل من أحد حقوقه الاجتماعية مثل حقه في اللعب مع الرفاق ويؤدي هذا النوع من العنف المعنوي إلى تعرض الطفل لقصور في نمو شخصيته كما يعرضه إلى انخفاض مستواه الاجتماعي والاقتصادي داخل المجتمع، ومن نماذج الإيذاء الاجتماعي والنفسي للطفل من الوالدين ما يلي :

- الفطام المفاجئ.
- الحرمان من التعليم.
- كبر حجم الأسرة. **(أحمد فهمي، 2000، ص 246 247).**

- الإيذاء المزدوج النفسي والاجتماعي : قد يصل هذا الإيذاء إلى تعرض الطفل للحرمان من كل حقوقه حتى حق الحرية لتعرضه لعقوبة السجن ولقد أفادت العديد من الدراسات أن العوامل الأسرية من أهم أسباب الانحراف. **(أحمد فهمي، 2000، ص 250).**

والأسرة هي المجال الأول الذي يعنى بالطفل والذي عليه أن يقدم له أكبر قسط من العناية والتوجيه ويخضع له الطفل، وبالتالي في تكوينه والواقع أن انحراف الصغار هو من صنع الكبار فالأسرة إذا كانت فاسدة فسدت ثمرتها وهو الطفل فلا بد من أن يتأثر بفسادها شأنه في ذلك شأن، والفساد في الأسرة إما

أن يكون بصورة إيجابية أو سلبية، والسلبية منها تعني التفكك الذي يصيب هذه الخلية الإجتماعية الأهم ويكون عند النزاع بين الوالدين، ذلك النزاع الذي ينتهي بالطلاق أو الانفصال أو يتكون من تغيب الأم طويلا عن المنزل ولو من أجل الرزق أو لوجود زوج أو زوجة أب أو للتخلف العائلي الذي يعنى بالطفل الشرعي أو الغير شرعي أو انصراف الوالدين إلى علاقة مشبوهة أو عدم العناية المطلوبة.

أما الإيجابية فتعني تلك العوامل التي تؤلف القدوة السيئة والتي تتمثل في أحد الوالدين أو كليهما فتؤثر في سلوك الطفل.

ومن أجل أن نفهم دور الأسرة في تنشئة الطفل وتربيته نذكر قول الباحثة الألمانية المشهورة الدكتورة ' فون فاندز' والواجبات الأساسية للأسرة إن المنزل يجب أن يكفل المأوى الصالح للطفل ويغذيه بالطمأنينة ويبعد عنه عوامل القلق والاضطراب المبكر، ويمكنه من الحصول على المستوى الصحي اللازم ويهيأ له الكيان الإجتماعي ويدربه على مواجهة المعايير المتعارف عليها لسلوك الجماعة كما يدربه على التجارب والمواقف الاجتماعية والإنسانية التي تبرز العواطف الكبيرة كالحب والخوف والتعصب ويغذي فيه فن الحياة في مجتمع صغير وهو الأسرة، وأخيرا إن للبيت رسالته الكبرى في فطام الطفل ليس من صدر أمه هذه المرة، وانما من الاعتماد على الآخرين بل يتحرر من الإلصاق بقوة الرحمة والبساطة التي يجدها داخل البيت حتى لا يفقد الشاب روح النضال والعمل والخدمة في مجال العلاقات الإنسانية في الخارج **(غسان رياح،2003، ص82)**

والواقع ليس من السهل أن نجد منزلا في عصرنا الحاضر، ولو في أرقى المجتمعات كالذي وصفته الباحثة إلا أنه من المؤكد أن التقصير في هذه الأمور أو بعضها لا يؤدي حتما إلى الانحراف وان كان يساعد على انزلاقهم في طريق الآثام وبالتالي الانحراف .

وهذا ما اهتم به مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل سنة 1990 الذي كشف عن السبب الذي يدفع بالأطفال للهروب وهو لكي يتخلصوا من جو الأسرة العنيف ليلتحقوا بجماعات أو عصابات على أمل أن توفر لهم هذه الأخيرة حق المساواة مع الآخرين أو على الأقل ما هم بحاجة إليه.

على اعتبار أن الأسرة هي الوحدة التي يتكون من خلالها النظام الإجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني وهي مصدر للكثير من الإشاعات التقليدية لأفرادها فهي التي تقدم لهم الحب والاحترام والأمن والحماية النفسية والجسدية، وتعتبر الأسرة مجالا من مجالات التناقض، فرغم أنها محيط للعواطف المتبادلة وميثاق للوئام إلا أنها كذلك في كثير من الأحيان مركز لممارسة العنف فهي المكان الوحيد

الذي يكشف فيه كل شخص عن وجهه الحقيقي دون تمييز، والعنف في هذا المحيط يعتبر قويا أقوى من أي محيط آخر فالعنف داخل أفراد الأسرة الواحدة لا يخضع للمناقشة فهو يعتبر من الأسوار المتينة.

فالأسرة أصبحت أكبر مؤسسات العنف في المجتمع مما يتفق مع مقولة إحصائيات القتل ففي أستراليا تشير الإحصائيات إلى أن 42 % من جرائم القتل التي ارتكبت ما بين أعوام 1962 – 1981 كان منفذوها وضحاياها من بين أفراد الأسرة. **(محمد الخولي، 2006، ص 60-61).**

ويرجع ارتباط الانحرافات النفسية للأبناء بعدم انسجام الوالدين في حياتهم الزوجية، إلا أن عدم سعادة الزوجين بحياتهم معا، يجعل المناخ الإجتماعي والنفسي في الأسرة نكدا لا يشعر الأطفال فيه بالأمن والطمأنينة يعرضهم لخبرات مؤلمة تنمي الاستعداد للانحراف عندهم وهم صغار.

فالعنف الأسري لا يضل محصورا داخل الأسرة وحدها، إنما يمتد تأثيره للمحيط الخارجي مثل جماعات الجيرة والمجتمع المحلي والمجتمع الشامل ولقد أكدت ' إجلال إسماعيل ' أن الحياة الداخلية لأسرة العنف تدور حول دائرة متكررة من الابتلاء الانفعالي والتناقض.

فكلما عادت الأسرة إلى حالتها الطبيعية تشعل ثورة العنف مرة ثانية ويكون هناك إنكار للعنف في داخلية كل فرد من الأسرة لأن هناك خوف من حدوث شرخ في الأسرة أو تفكك هذا التجمع الأسري، ويشير ' محمد خضر عبد المختار' في كتابه الاغتراب والتطرف نحو العنف على أن الآباء الذين يعاملون أبناءهم بالعقاب يؤدي إلى نقص علاقة الحب والدفء بهم في الأسرة، وهذا العقاب غير المبرر وغير المقبول يغلب عليه الطابع العنفي الذي يولد اضطرابات علائقية تطال أفراد الأسرة ومن يتعامل معها.

كما تتسم التنشئة المتشددة بدرجة كبيرة من الجمود كما أنها تتسم أيضا بدرجة كبيرة من التطرف، ومن المؤكد أن المنزل الذي يسوده العنف والشجار أكثر خطورة من المنزل الذي يتعرض لحالة الطلاق، ولكن طالما أن العدوان ليس موجها نحو الأطفال فإنهم على الأقل لا يتعرضون للضغوط الداخلية التي يتعرض لها الأطفال في حالة الطلاق والانفصال.

وقد كشفت الدراسات عن وجود نسبة 25 % من الذكور يعانون من أساليب المعاملة تلك في الفئة العمرية أقل من 16 سنة، يقابله نسبة 31 % من الإناث أما بالنسبة للفئة العمرية 16 سنة فقد بلغت نسبة من يعانون من جميع أساليب التعامل 25 % ذكور و 31 % إناث، وبالنسبة للفئة العمرية 17 سنة يعاني 25 % ذكور و 40 % إناث، ومن الفئة العمرية 18 فأكثر يعاني 20 % ذكور ونسبة 25 % إناث. **(محمد الخولي، 2006، ص 62).**

7- مخاطر وآثار العنف الأسري :

المخاطر الجسدية :

حيث تتعدد المخاطر الناتجة عن ممارسة العنف داخل الأسرة ،ولعل أكثر المخاطر وضوحا لدى الافراد المعنفين :كدمات الوجه والجسم والعيون ،وكسور العظام ،فالزوج يستعمل العنف الجسدي لضبط الزوجة حسب اعتقاده ،ويستخدم في ذلك كافة الوسائل لاخضاعها وجعلها رهن أمره ،وضمن هذه الأوضاع التي تمر بها المرأة ،تتعمق معاناتها . خاصة الجسدية والنفسية (الصداع ،الدوار ،قلة النوم) وكثيرا ما يمتد عنف الزوج ليصيب الأطفال في الأسرة {الحسن إحسان محمد 2005ص173}.

المخاطر النفسية :

الأزواج العنيفون يستعملون وسائل مختلفة لزعزعة الثقة بالنفس لدى زوجاتهم سعيا لإفقادهم الشعور بالاستقلالية ،وتشمل مثل هذه الوسائل (الإهانة ،التهديد ،التقليل من شأنهن ،النقد الشديد والمتكرر).

ومن المخاطر النفسية البتي تواجهها النساء عندما يتعرضن لعنف الزوج:

. الخوف ونقص القدرة على ضبط الانفعال .

. الاكتئاب والضغط النفسي .

. عدم القدرة على التنبؤ بسلوك الزوج .

. تدني تقدير الذات لدى الضحية ،وتجنب إقامة علاقات مع الآخرين .

من الآثار النفسية لممارسة العنف ضد المرأة في الأسرة :

. فقدانها لثقتها واحتراما لنفسها

. الشعور بالذنب إزاء الأعمال التي تقوم بها .

. شعورها بالوحدة والقلق والتوتر والعجز .

. إحساسها بالذل وسرعة الشعور بالإهانة .

. عدم شعورها بالطمأنينة أو الاستقرار النفسي {التير مصطفى ،1997،ص65}.

. المخاطر الاجتماعية :

. الطلاق وما يقترن به من آثار سلبية على الأسرة وعناصرها .

. التفكك الأسري وما يقترن به من مخاطر على كافة عناصر الأسرة .

. سوء العلاقات بين أهل الزوجين أو داخل مؤسسة الأسرة نفسها .

. تسرب الأبناء من المدارس .

. تأثر تربية الأطفال تأثرا سلبا .

. جنوح الأطفال .

. بروز ظاهرة العدوانية عند الأطفال .

. عدم ضبط وتنظيم مشاعر وانفعالات أفراد الأسرة بشكل سليم{بيومي محمد ، 2005 ص 160} .

. المخاطر والآثار الاقتصادية للعنف الأسري:

. إعاقة متطلبات التنمية .

. دفع أعداد هائلة من الأيدي العاملة غير المؤهلة الى سوق العمل .

. إعاقة مساهمة المرأة والأبناء في الحياة الإنتاجية والاقتصادية .

. تكاليف العلاج والاستشارات النفسية .

. تكاليف مؤسسات الشؤون الاجتماعية .(منير عبدالله كرادشة ،مرجع سابق ص120\121\122).

8- نظريات العنف الأسري :

8-1: الإتجاهات الإجتماعية النظرية في دراسة العنف الأسري : بالرغم من عدم تجاهل علماء الاجتماع لمقولات علم النفس والطب النفسي والبيولوجي، عن الأسباب التي تكمن وراء ظاهرة العنف إلا أنهم يركزون اهتمامهم على العوامل الإجتماعية وهناك نوعان من التفسيرات السوسيولوجية للعنف أولهما :

- يهتم في ضوء النظرية الكبيرة المدى التي تتجه إلى تحليل ظروف المجتمع وترى العنف كأنه استجابة غير مباشرة للبناء الإجتماعي سواء بسبب الإحباط الناتج عن ضغوط إجتماعية شديدة والفرص الغير ملائمة أو بسبب الفوضى وعدم النظام أو بسبب خلل في أساليب الضبط الإجتماعي.

- وثانيهما: نظرية صغيرة المدى التي تتعامل مع الأفراد والجماعات الصغيرة وإطار التفاعل الإجتماعي المتعلق بالأفراد الممارسين للعنف نفسه مركزة على الأسباب التي يتم من خلالها تعلم العنف من الآخرين.

وحيث أن العنف يحدث داخل سياق إجتماعي لذلك لا يمكن التقليل من شأن الظروف المجتمعية التي يمكن أن تشجع أولا تشجع للتعبير عن نوع معين من السلوك أو تعدد المداخل الإجتماعية لدراسة سلوك العنف وهي تكمن في بعضها البعض لمحاولة تسليط الضوء على الجوانب التالية :

- أسباب ظهور سلوك العنف داخل المجتمع ومظاهره.

- العمليات التي تؤدي إلى انحراف الأشخاص من حيث يتصرفون بعنف في المواقف الاجتماعية ونسق القيم التي تحكمهم.

- وسائل الضبط الاجتماعي المستخدمة لاحتواء أو عقاب من يخرج على القواعد والمعايير التي أصطلح عليها المجتمع. **(إجلال حلمي، 1999، ص 22).**

وفيما يلي نتناول موضوع العنف الأسري في ضوء المداخل النظرية السوسيولوجية المحافظة.

8-2: النظريات الإجتماعية المحافظة و دراسة العنف الأسري :

8-2-1: الاتجاه البنائي الوظيفي في دراسة العنف الأسري : استمدت البنائية الوظيفية أصولها من المسلمات الأساسية للاتجاه العضوي الذي كان سائدا في النظريات الإجتماعية الأولى في علم الاجتماع، والمسلمة الأساسية التي ترتكز عليها البنائية الوظيفية فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، لذلك فإن التغيير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث في الأجزاء الأخرى، وقد اكتسب هذا الاتجاه تأييدا من علماء الاجتماع في أوربا وأمريكا وتبناه حديثا ' روبرت ميرتون ' و ' جورج هومانز' و ' ماريو ليفي ' وآخرون.

تهتم النظرية الوظيفية بالطرق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الإجتماعي وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسقي للمجتمع أو الجماعات الإجتماعية، وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي فهو إما أن يكون نتاجا للامعيارية وفقدان التوجيه والضبط الإجتماعي الصحيح وبذلك يجرفهم التيار إلى العنف، ومن ناحية أخرى قد يكون الأفراد عدوانيين فيسلكون طريقهم للعنف لأنهم لا يعرفون طريقة أخرى للحياة غير ذلك وهكذا فإن معظم السلوك الذي نسميه سلوكا منحرفا يعكس القيم الإجتماعية للمجتمع الذي يحدث فيه أو الذي يتضمن على الأقل تأثير للخروج على ما تعارف عليه هذا المجتمع من مقاييس سلوكية.

أما وحدة التحليل التي تهتم بها البنائية الوظيفية في مجال العنف الأسري فهي الوحدات الصغرى (كالأسرة الفردية والأنساق الإجتماعية الصغيرة نسبا)، كما تركز على العنف المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء أو بين الأبناء البالغين وكبار السن.

يكمن الحل الذي يراه الوظيفيون في زيادة التكامل الإجتماعي، حيث تتقلص حدة العنف بزيادة ارتباط الأشخاص بالجماعات الأولية التي تعمل على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتغرس القيم الدينية وقيم الإنتماء. **(إجلال حلمي، 1999، ص 24).**

8-2-2:الاتجاه التفاعلية الرمزية في دراسة العنف الأسري : ظهر هذا الاتجاه وتبلورت مسلماته في الفترة ما بين 1890 – 1910 في كتابات و ' جون ديوي ' و ' وليام توماس ' و ' جورج هربرت ميد ' بأمريكا، وكتابات ' جورج سيمل ' و ' ماكس فيبر' في ألمانيا، وقد تطور هذا الاتجاه عن ميدان علم

الاجتماع وعلم النفس وزاد استخدامه في مجال الأسرة كما تبين من أعمال ' هيل ' و' دوز' و' ستيوارث ' وقد وجد هذا الاتجاه طريقه إلى علم الاجتماع العائلي من خلال أعمال ' برجس ' الذي قدم في عام 1928 برنامجا عن الأسرة أوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة وقدم ' بيرجس ' أنماطا من الأسر بعد تصنيفه في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج وزوجته وبين الآباء والأبناء.

ويركز اتجاه التفاعلية الرمزية على دراسة الأسر من خلال عمليات التفاعل التي تتكون من آراء الدول وعلاقات المكانة ومشكلات الإتصال ومتخذي القرارات وعمليات التنشئة وتقليد الدور والجماعة المرجعية بالإضافة إلى العلاقات الثنائية والعلاقات الثلاثية وبناء القوة في الأسرة، ولأن هذا الاتجاه يركز على العمليات الداخلية للأسرة فوحدة الدراسة فيها العلاقات الدينامية بين الزوج وزوجته وأبنائه وفقا لمصطلحات الحاجة وأنماط السلوك وعملية التكيف، لذلك فإن وحدة الدراسة هي العلاقات الثنائية؛ أي التفاعل بين شخصين أو العلاقة الثلاثية؛ أي التفاعل بين ثلاث أشخاص. **(إجلال حلمي، 1999، ص 29).**

وبما أن هذا الاتجاه يدرس الأسرة باعتبارها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لذلك فهو يرتكز عند دراسته للعنف الأسري على العلاقات السلبية ومظاهر العنف بين الزوج والزوجة والأبناء ومظاهر الاتصال الرمزي السلبي بين أفراد الأسرة الواحدة كما يساهم بتأثير مشاهدة الأبناء للعنف، وهناك دراسات أخرى ركزت على دراسة العنف في الأسرة تأثيرا بدراسة الباحثين التفاعليين للعلاقات الأسرية خلال دائرة حياتها وما يتوقعه كل منهم من الآخر.

8-2-3: نظريات التعلم الاجتماعي في دراسة العنف الأسري : إن أكثر النظريات شيوعا هي التي تفرض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة سواء من الثقافة الفرعية أو في الثقافة ككل، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ويطالبونهم بأن لا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى والبعض الآخر ينظر للعنف وكأنه الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون، بل أن بعض الآباء يشجعون الابن الصبي على التصرف بعنف عند الضرورة.

وتفيد بعض البحوث أن إستخدام العقاب البدني رغم أنه قد يكون استجابة التعبير عن رفض العنف الذي يمارسه الأطفال، إلا أنه من ناحية أخرى يشجع العنف بين الأطفال.

الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم في دراسة العنف الأسري :

- إن العنف الأسري يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.

- إن العديد من الأفعال الأبوية العنيفة تبدأ كمحاولة للتأديب والتهذيب.

- إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينتقل عبر الأجيال.

- إن إساءة معاملة الطفل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بدوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقاته مع أصدقائه وإخوته وبعد ذلك مع والديه ومدرسيه.

- إن أفراد الأسرة خاصة " الأقل قوة " يصبحون أهدافا ملائمة للاعتداء الناتج عن إثارة البغضاء بينهم، هذا الإعتداء البغيض يركز على رغبة مرتكب العنف فيما إذا كان الفعل العدواني محاولة التحكم أو محاولة للإيذاء وإيقاع الألم.**(إجلال حلمي،1999، ص 33).**

ولقد ظهرت العديد من الدراسات إلى أن الأفراد الذين يعيشون في أسر يسودها العنف أكثر قابلية لأن يكونوا هم أنفسهم عدوانيين في تصرفاتهم وقد وجد الكاتب ' ستراوس ' 1983 وزملاؤه أن الأزواج الذين يعيشون في أسر يسودها العنف يكون احتمال ضربهم لأزواجهم عشرة أضعاف الرجال الذين يعيشون في أسر لا يسودها العنف، يتضح من ذلك أن الأطفال يتأثرون أكثر بالسلوك العدواني للآباء والأمهات، ويكتسبون العنف أكثر من تأثرهم بالنصائح التي توجه إليهم بعد ممارسة العنف مع الآخرين.

- وكلما كان الأطفال ضحايا العنف سواء من جانب الآباء أو من الآخرين كل ما كانوا أكثر عنفا، ولقد قارن ' بالمر' 1960 بين القتلى وبين إخوانهم من الأسوياء فوجد أن الفئة الأولى كانت تتعرض للعنف والضرب من الآباء والأمهات أكثر من إخوانهم.

- كما أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة يكونون أكثر عرضة لأن يصبحوا أطفالا يسيئون للآخرين. **(إجلال حلمي، 1999، ص 34).**

- كما تفيد كتابات أخرى أن بعض الثقافات الفرعية لها إتجاهات إيجابية نحو العنف وهي تشجع العنف في ظروف عديدة، هذه الثقافات تطالب الذكر أن يكون عنيفا وعدوانيا ويطلق هذا المصطلح على الشخص الذي يستجيب بعنف وعدوانية نحو أية نظرة أو هفوة بسيطة يعتبرها إهانة له، إن هذه الثقافة الفرعية التي تشجع العنف تكون أكثر شيوعا بين الفئات الإجتماعية الدنيا وهي سبب رئيسي لارتفاع معدلات الجريمة لدى هذه الجماعات ويرى بعض الباحثين أن الأشخاص الذين يتصرفون بعنف قد لا تكون اتجاهاتهم بالضرورة إيجابية نحو العنف بل يتصرفون بعنف بسبب الظروف التي وجدوا أنفسهم فيها.

ورغم أن نظرية التعلم الإجتماعي توضح الكيفية التي تنشأ بها أفراد لكي يكونوا عنفاء، لكن القليل الذي يقال عن كيفية تعلم الأفراد أن يمتنعوا عن ارتكاب العنف بأن يكبحوا إجماع غضبهم، كما أن نظرية التعلم تقلل من شأن الأدوار التي تلعبها العمليات الانفعالية والتي تعتبر متغيرات وسيطة بين المتغيرات المستقلة وبين فعل العنف ولا تتكون، من جانب آخر إن بعض الإعتداء يكون انفعاليا وليس خارجيا ويكون الهدف منه إيقاع الألم والإيذاء النفسي على الآخر لذلك يجب الاستفسار على أثر العنف عن الاضطراب النفسي للأطفال .

3-8: الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة العنف الأسري: ويقصد بالاتجاهات الحديثة في دراسة العنف الأسري، التناول غير التقليدي لهذه المشكلة الإجتماعية وما أرتبط بها من أطر تصورية ومصطلحات جديدة مع التركيز على القضايا التي تبرز تأثير العنف الأسري خاصة الإيذاء البدني للزوجة على الجوانب الانفعالية والعاطفية للضحية، ومن أهم هذه النظريات الحديثة الظاهرية (الفيزيولوجية) التي تركز على الخبرة الذاتية للحياة اليومية للمرأة الضحية أو الطفل الضحية.

ازدهرت المدرسة الظاهرتية في علم الإجتماع في ألمانيا والمناطق المجاورة لها فيما بين الحربين العالميتين، واستمدت أفكار فلسفة ' هوسرل ' و ' هايدجز' و ' شونز ' ويقوم علم الإجتماع الظاهرتي على مجموعة من القضايا أهمها :

- قصديه الوعي باعتباره موجها نحو الموضوع.
- دراسة الخبرة الذاتية للإنسان في علاقته مع الآخرين.
- التركيز على الخبرة الشعورية وليس على السلوك.
- إن الإنسان يمتلك عنصر المبادرة في الفعل الإجتماعي.
- إن التحليل الإجتماعي يبدأ بدراسة الاستعدادات الداخلية للأفراد أو للغرائز التي يجب دراستها وهي إحترام الذات والخضوع والدافع الأبوي والميل للصراع والمحاكاة والتعاطف والتعبير عن التوجيه الإجتماعي مع الآخرين.
- إن علاقات السيطرة والصراع تقدم إشباعا داخليا فالصراع يجعل الشخص يستمتع بالتحصيل والعظمة نتيجة ممارسة قوته.
- عدم الإهتمام بدراسة أفعال الأفراد ويركزون بدلا من ذلك على دراسة روايات الناس عما يفعلون وما يقولون، وبذلك لا تدرس القوة أو السلطة إنما يدرس الإحساس بالقوة والسلطة. **(إجلال حلمي،1999 ، ص35 36).**

9- أساليب الوقاية والعلاج :

تقوم الرعاية الطبية والنفسية والأمن والأمان على نشر ظاهرة العنف الأسري والإعلان عنها والتي كانت في الماضي في طي الكتمان أو كان يطويها الإهمال، وظهور حركات مثل حركة القانون والنظم Low and Order والدعوة لفرض العقاب لتصويب الأخطاء الاجتماعية ودعوة النساء للقضاء على تلك الحصانة أو المناعة التي كان يتمتع بها الزوج ضاربا زوجته وحمايته من العقاب القانوني ولا يتفق الإقتداء على النساء أو الزوجات مع حركات التحرر والديمقراطية والدعوات الإنسانية ودعاوي الأسرى والنهوض بها ورعايتها وتمكينها من آدا رسالتها ولذلك ليس غريبا أن تنهض العلوم الإنسانية ومنها علم النفس وعلم الإجتماع للدفاع عن المرأة المظلومة وكذلك الأطفال الذين يقع عليهم الظلم والاعتداء أو يمارس ضدهم العنف، وكيف تنظر إلى الأسرة على أنها " جنة الأرض " وفيها يمارس أبشع أنواع العنف.**(عبد الرحمن العيسوي ،2004،ص113).**

والواقع أن محاولات التدخل والوقاية والعلاج حديثة العهد ، حيث لم تبدأ برامجها في عام 1970 وهناك صعوبات تواجه هذه البرامج لمعرفة الأسباب المؤدية إليه وعلاجه في كثرة عدد الأشخاص الذين يمارسونه وكثرة ضحاياه، من بين المحاولات في الوقاية ما يوجه إلى المراهقين والمراهقات ولا يحتاج الأمر إلى البرامج قصيرة الأمد فقط وإنما يحتاج إلى برامج طويلة الأمد أيضا والمأمول أن تدخل برامج الوقاية ضمن المناهج والمقررات الدراسية في المدرسة والجامعة وتوجه البرامج إلى حديثي الزواج ويتعين أن تقوم بها المؤسسات الدينية والعسكرية والمراكز الاجتماعية وتدريس وسائل الوقاية وكيفية إقامة علاقات صحية سوية واكتساب المهارات اللازمة لذلك لا بد من الاستعانة بالعلم وتقنياته في حل مشكلات المجتمع بل وفي النهوض به وتقدمه وازدهاره وإسعاد أكثر من أفراده وتنميته تنمية شاملة ومستدامة.

ولقد تبين أن وسائل التدخل تأتي بنتائج إيجابية، حيث دلت بعض الدراسات عن توقف نصف الأشخاص الذين كانوا يمارسون العنف بين الشركاء وخلال فترة من 6 إلى 12 شهرا بعد تطبيق الوسائل القانونية ولكن من المهم أن تستمر إجراءات هذا العنف ولا تتوقف وهناك حاجة ماسة إلى مضاعفة علاج الضحايا وإزالة آثار الصدمة.

مواصلة العلاج والتدخل القانوني يضل إجراء هاما وخاصة لأصحاب التاريخ الإجرامي الطويل وتطبيق مناهج العلاج الأسري أو العلاج الزواجي، ويمكن اقتراح التوصيات التالية:

- وضع أساليب الوقاية ضمن المناهج والمقررات الدراسية في المدارس والجامعات والمعاهد العليا.

- تدريب الناس على إقامة العلاقات السوية الإيجابية والصحية الجيدة بعيدة العنف والإهانة وإساءة المعاملة أو الإهمال والفوضى والتسيب.

- تشجيع برامج الوقاية التي تطبق على المجتمع كله.

- تطبيق الدراسات الطولية والمستعرضة لمعرفة نتائج وسائل الوقاية.

- تشجيع الشباب والمراهقين على الإنظمام لحملات الوقاية والاشتراك فيها.

- يشمل التدخل العلاج بالمستشفيات للضحايا والمصابين ووضع خطط الأمن والأمان والإرشاد والعلاج النفسي.

- تدعيم برامج العلاج بالمال والخبرة والمعدات.

- عدم لوم الضحايا.

- توفير الاحترام الكافي للضحايا والاستماع لشكاويهم.

- التنسيق بين مختلف الجهات التي تقدم خدماتها في هذا المجال.

- شمول الرعاية للجوانب الجسمية والعقلية والاقتصادية وتدعيم المشورة القانونية، ومن هنا تبدأ أهمية إلمام الأخصائي النفسي لبعض المبادئ القانونية.

- عمل متابعة للجهود المبذولة مع السيدات اللاتي يقعن تحت التعذيب.

- عقد الدراسات المقارنة بين الوسائل المختلفة لمعرفة أكثرها جدوى وفاعلية.

- تطبيق العقوبات القانونية على الحالات التي لا تنصاع للعلاج.

- اهتمام المجتمع بإساءة معاملة الأطفال.**(عبد الرحمان العيسوي ،2004، ص114).**

- التوسع في برامج تدريب العاملين في هذا المجال وتزويدهم بالخبرات والمهارات الفنية اللازمة للوقاية والتدخل والعلاج ويدخل في ذلك تدريس مقررات علم النفس المرضي والإكلينيكي والعلاج والإرشاد والتشخيص والقياس وفن المقابلات ومعرفة الأمور الإجتماعية والقانونية والنفسية السياسية التي تسهم في هذه المشكلات وفي حلها.

- تدريب العاملين على إبعاد خبراتهم الخاصة بالعدوان عن مجريات العلاج، بحيث يقف موقفا محايدا من الناحية العاطفية ولا يسقط خبراته هو.

- استمرار البرامج التقدمية حتى لمن سبق له أن حصل على برامج تدريب سابقة التدريب المتواصل والمستمر.

- الاحتراس من الاقتراب من المعتدى وحده أو في غرفة بعيدة أو بالليل لتحاشي عنفه أو خطورته عليه.

- إلمام الأخصائي بالأمور الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.**(عبد الرحمن العيسوي،2004، ص 115).**

خلاصة الفصل :

نستنتج من خلال ما تعرضنا إليه في هذا الفصل أن العنف الأسري ظاهرة تساهم فيها العديد من العوامل التي تجعل من العنف سمة بارزة في شخصية الفرد ويرجع العنف الأسري إلى العديد من العوامل نجد منها عوامل ذاتية ،و عوامل اقتصادية وأخرى اجتماعية ولقد اختلفت النظريات والاتجاهات في دراسة ظاهرة العنف الساري نجد منها الاتجاهات الاجتماعية المحافظة والاتجاهات النظرية الحديثة وعلى الرغم من تباين هذه الاتجاهات فإنها تتوحد جميعا على أن العنف الأسري بكل أشكاله يترك أثره في نفسية الحدث .

الفصل الثالث
التحصيل الدراسي

تمهيد:

يهتم المختصين في التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له اهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية فهو ناتج عما يحدث في المؤسسات التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف تدل على نشاطه العقلي والمعرفي .

فالتحصيل الدراسي يعني ان يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة ،فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة .

ومن خلال هذا الفصل سنتناول فيه تعريف التحصيل الدراسي وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه

1- تعريف التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من المفاهيم الهامة و الأكثر تداولا و استخداما في المجال التربوي، و عولجت من طرف العديد من العلماء و ما تجدر الإشارة إليه هو أن المصطلح يختلف تحديده باختلاف الاتجاهات و الآراء، و هذه مجموعة من التعاريف الخاصة بهذا المصطلح :

- يعرفه "إبراهيم المحسن الكتاني" بأنه : كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو التقديرات المدرسية.

(الطاهر سعد الله ، 1991 ، ص47)

- أما"صلاح الدين غلام" (1971) فيرى بأن التحصيل الدراسي هو : مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة و تقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية.

(رشاد صالح منصوري، 1998، ص46)

- كما يعرفه"حامد عبد القادر" (1974) : بأنه اكتساب للمعرفة و المهارة و له جانبان، الأول هو عملية تتصل بالمواد العلمية التي تدرس بالمدرسة على اختلاف درجتها، و الثاني يتصل بالأعمال أي النشاطات التي يزاولها الإنسان بمهارة في المدرسة كالرسم و غيره من الفنون أو خارج المدرسة كالحرف و الصناعات.

(محمد عبد الرحمن العيسوي، 1974، ص129)

- و قد عرفه"روبرلافون" بأنه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط المدرسي.

(الطاهر سعد الله، المرجع السابق الذكر، ص46)

2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

هناك عدة عوامل نذكر منها ما يلي :

2- 1 عوامل خاصة بالفرد :

و هي من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي حيث أن أي نقص في القدرات العقلية من ذكاء و تفكير و غيرها من القدرات العقلية يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي كما قد يكون السبب في الرسوب

المتكرر للتلميذ، و بالتالي فأن العوامل العقلية تلعب دورا هاما في تحصيل التلميذ، فيولد الطفل مزودا بقدرات فطرية تختلف من شخص لآخر حسب الفروق الفردية و تساهم البيئة الاجتماعية و المدرسية في تنمية هذه الاستعدادات بطريقة جيدة أو عن طريق تفاعله المستمر.

- أن الذكاء عند التلميذ هو حجر الأساس و كل هذا يظهر جليا في أن للقدرات العقلية دور هام في عملية التحصيل الدراسي، و هذا لأن التلاميذ الذين يعانون من التأخر الدراسي لهم نقص في القدرات العقلية عكس الذكاء.

(محمد سلامة وتوفيق الحداد، 1973، ص14)

2-1-1 العوامل الذاتية :

أ - **الخبرة السابقة :** فالإلمام بالغة الإنجليزية من الممكن أن يعنيه في تعلم اللغة الفرنسي.

ب – الذكاء : فالذكي أقدر على الاستفادة من خبراته في عملية التحصيل و إدراك العلاقات و المعاني في الأشياء.

ج -الحالة الجسمية :و ذلك أن الحالة التي يكون عليها الشخص مثل الجوع العطش و تأثر الحواس والأمراض تؤثر على مدى تحصيله.

د – الحالة النفسية : الحالة النفسية التي يكون عليها الفرد مثل الاكتئاب و القلق و الخوف تؤثر على تحصيله الدراسي.

هـ - الثواب والعقاب : نجاح الشخص في تحصيله الدراسي بعد ثواب له إلى الاستمرار في عملية التحصيل والعكس.**(محمد بن المعجب الحامد ، 1966، ص 66)**

2-2- **العوامل المحيطة بالفرد :**

2-2-1- العوامل الأسرية :

تعد الأسرة الانطلاقة الأولى المرحلة التي لابد أن يمر بها كل تلميذ و هذا قبل دخوله المدرسة حيث أن الأسرة تعتبر هي المسؤول الأول عن تكوين و تطوير الأبناء من كل النواحي : الجسمية و العقلية و كذا الأخلاقية و هذا بحكم أنها أول ما يمر به كل تلميذ كما أنها تعتبر مسؤولة عن التحصيل الدراسي فيما بعد أي عند انضمامه للمدرسة إما بالسلب أو الإيجاب و هذا حسب إمكاناته الاقتصادية و الاجتماعية فالأسرة التي توفر لأبنائها الإمكانيات اللازمة و الجو الأسري الذي يسوده التفاهم و التعاون يؤدي إلى اكتساب شخصيات متزنة من كل النواحي.

- و يمكن أن نقول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم و تأخر الطفل في المدرسة و الدليل على ذلك أن الآباء الذين يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من ذلك الذي كان يقضيه الآباء في الماضي.

(العيد أوزنجة، 1987، ص62)

- و على هذا الأساس تعد الأسرة بمثابة الركيزة الأولى التي يستند إليها التلميذ في كل الأطوار و خاصة أثناء مزاولته للدراسة، لذا فهي تعد اليوم من الأسباب الرئيسية التي تساعد التلميذ على تحصيله الدراسي للمعارف من خلال مساعدته على استذكار دروسه و حتى على المراجعة، و قد فادت إحدى الدراسات الحكومية التي أجريت في بريطانيا سنة 1976 إلى النتيجة التالية :

- أن هناك أدلة قوية على أن الظروف الاجتماعية و الأسرية السيئة يمكن أن تعيق النمو الجسمي و الانفعالي و الذهني كما يمكن أن تؤثر بطريقة سلبية على التحصيل الدراسي و على السلوك الشخصي.

(مولاي بودخيلي محمد، 2004، ص377)

2-2-2- العوامل الثقافية :

- إن مساعدة الآباء لأبنائهم في المنزل يرجع إلى ارتفاع المستوى الثقافي و التعليمي بين الأبناء في الوقت الحالي خاصة في الفئات العليا و المتوسطة حيث أتيح للآباء فرصة قضاء سنوات طويلة في تلقي العلم على انه بالنسبة للفئات العمالية و الريفية لكثير من الأحيان يخرجون أبنائهم من المدرسة إما ليتعلموا حرفة أو لمساعدتهم في الحقل آو قد يحضون بمرحلة مهنية من التعلم و الحقيقة الواضحة، إن الآباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم كما أن درجة التعليم ادى الوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي.

(سناء الخولي، نفس المرجع السابق، ص287)

و بالتالي فإن الأسرة المثقفة كما رأينا تشرف على متابعة أبنائها في الواجبات المنزلية و فهم الدروس، أن الآباء إذن يشاركون أبنائهم في إنجازاتهم التربوية عن وعي منهم أو غير وعي.

2-2-3- العوامل الدراسية :

تتمثل هذه العوامل في تجهيزات المؤسسة المادية و البشرية من مناهج دراسية ومعلمين و مكتبات و كذا الطرق البيداغوجية المستعملة، فكلما كانت هذه العوامل أو التجهيزات المتوفرة و المبنية على أسس علمية كلما كان احتمال نجاح العملية التربوية كبير، و من بين هذه العوامل ما يلي :

أ- المعلم الكفء : تقول "رمزية الغريب" : أن المعلم الكفء الذي لديه فكرة واضحة عن أهداف التربية الحديثة، كما يشير" أحمد سلامة" إلى أن طريقة أسلوب المعلم الكفء، و خبرته وإلمامه للمادة العلمية وبأغراض التربية و خصائص النمو النفسي من شأنه أن يحفز الطلاب على استعدادهم و تركيزهم أثناء الدرس. **(خليفي أبوبكر، 2006، ص25)**

ب- مواظبة التلميذ على الحضور : يقول "نعيم الرفاعي" في هذا الصدد : أن هناك اضطراب في المواظبة على الدروس يظهر عن عدد من المتخلفين دراسيا، حيث أثبتت دراسات مختلفة أن تغيب التلميذ عن المدرسة و عدم انتظام مواظبته يتحملان المسؤولية الأولى للتخلف الدراسي، أو أن الاضطرابات في المواظبة يعود بدوره إلى عدة عوامل، كالإصابة بالمرض و انتقال الأسرة من بلد إلى آخر و سوء تكيف التلميذ بالنسبة للمدرسة.

ج - الجو الدراسي العام : يتفق كل من "رمزية الغريب" و "نعيم الرفاعي" في أن الجو العام للمدرسة من العوامل الهادفة ذات الأثر الملموس في الموقف التعليمي و يقصد بالجو العام للعلاقات الاجتماعية و المعاملات بين الأفراد في المجتمع المدرسي سواء بين الإدارة و هيئة التدريس و علاقة التلميذ فيما بينهم و بّين "نعيم الرفاعي" أن هناك دراسات تؤكد أن الجو الذي يساعد على التقدم يتسم بالود و روح التعامل و تحمل المسؤولية.

د - المعلم: و الذي هو أساس العملية التعليمية فكما أن الطبيب يعمل على إنقاذ المرضى بصرف النظر على النواحي المادية فإن المعلم هو منقذ البشرية من ظلمات الجهل يعبر بهم إلى ميادين العلم و المعرفة و يتضمضن إعداد المعلم تمسكه بمبادئ المهنة و دستور أخلاقياتها.

(محمد عبد الباقي احمد2003، ص13)

3- أنواع التحصيل الدراسي :

للتحصيل الدراسي نوعين : تحصيل دراسي جيد، و تحصيل دراسي ضعيف.

3-1- التحصيل الدراسي الجيد : هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدرته و استعداداته الخاصة أي أنه يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية مدرسية تتجاوز متوسطات زملائه في العمر العقلي و الزمني.

(محمد حامد زهران، 1997، ص87) .

3-2- التحصيل المتوسط : هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الإمكانيات التي يمتلكها و يكون الأداء متوسط و درجة إحتفاظه و إستفادته من المعلومات متوسطة .

3-3- التحصيل الدراسي الضعيف :حيث أن التلميذ يتأخر تحصيله الدراسي بشكل واضح، على الرغم من أن إمكانياته العقلية تؤهله إلى أن يكون أفضل من ذلك، و تأخر التلميذ دراسيا لا يرجع فقط إلى نقص قدراته

و استعداداته، و إنما يرجع ألى عوامل أخرى بيئية أو ثقافية .....إلخ.

(شاكر قنديل، بدون سنة، ص93-94)

- كما أنه يمكننا القول أن التحصيل الدراسي الضعيف هو مشكلة تربوية يعاني منها التلميذ و يشقى بها الآباء في البيت، و المعلم في المدرسة و يطلق على التحصيل الضعيف أو التأخر الدراسي عندما يكون التلميذ أقل من زملائه في مستوى التحصيل الدراسي، و نجد صور التأخر الدراسي كالتالي :

تأخر دراسي عام حيث يكون الطفل متأخرا في جميع المواد الدراسية، و يرتبط ا التأخر بالغباء، حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 70 و 85 درجة، و تأخير دراسي خاص في مادة كالحساب مثلا، و نقص في القدرة الرياضية بين القدرات العقلية للطفل.

(مصطفى رجب، 1999، ص145)

4. شروط التحصيل الدراسي :

. شرط التكرار :من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هذا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس

التكرار الأعمى ،فالتكرار يؤدي إلى نمو الخبرة وارتقاؤها بحيث يستطيع الإنسان

أن يقوم بأداء المطلوب بطيقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة 1.

. شرط الدافع :لتحدث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرص الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى التعلم القوي أيضا 1.

. شرط الاهتمام :تتوقف القدرة على حصد الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله على مدى اهتمامهما يدرس إن حصد انتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوفر

الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر

عناصرها في تنظيم معين فما ننساه في الغالب مالا نهتم به **(احمد محمد عبد الخالق ،2006،ص24.)**

شرط الطريقة الكلية والطريقة الجزئية :

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية حيث تكون المادة المراد

تعلمها سهلة وقصيرة فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسل منطقيا كلما سهل

تعلمه بالطريقة الكلية ،فالموضوع ذو وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة

الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لارابط بينهما **(عبد الخالق إبراهيم ،1987 ،ص 32،33]..**

. شرط التسميع الذاتي :هو عملية إسترجاع الفرد ماحصله من معلومات أو ما إكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده لمدة وجيزة .

. الإرشاد والتوجيه : يعتبر التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من ا لتحصيل الذي لا يستفيد فيه من إرشادات المعلم،فالإرشاد يؤدي إلى

حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية قصيرة. **(زهرة سعد ، 2012، ص 34)**

5-أهداف التحصيل الدراسي:

يسعر تحقيق التحصيل الدراسي إلى:

1-مساعدة التلميذ علي الاستذكار واسترجاع المعلومات أثناء الامتحان مما يساعده على تثبيت المعلومات والقدرة علي استدعائها .

2-بواسطة التحصيل يستطيع المعلم معرفة مدى تجارب التلميذ مع عملية التعليم لذلك فهو يعتبر وسيلة جيدة توجه المعلم إلى مراجعة طريقة في التدريس ومعرفة نواحي الضعف التي يعاني منها التلميذ .

3-معرفة مدى التقدم أو التأخر بالنسبة للتلاميذ من خلال تكرار الامتحانات علي مراحل منتظمة علي مدار السنة التي تساعد على تتبع نمو التلاميذ في الخبرة المكتسبة.

4-يساعد التلاميذ علي معرفة المستوي الذي توصل إليه وهذا بمقارنته بمستويات زملائه بالتالي يساعده بتشجيعه علي طلب المزيد.

5-بواسطته نستطيع معرفة ما إذا توصل التلميذ إلي المستوي المطلوب منه.

فالتحصيل الدراسي يعطينا بطاقة فنية عن التلميذ وقدراته ومعارفه وإمكانياته في مختلف المواد وفي هذا يقول :"اوزنجة يهدف التحصيل إلى معلومات عن ترتيب التلاميذ في التحصيل لفترة معينة ومركزه للمجموعات ولا يقتصر التحصيل الدراسي على ذلك فقط لكن يهدف إلى محاولته رسم صورة فنية لقد رأت التلميذ العقلية والمعرفة كما يهدف إلى جعل التلميذ أكثر تكيفا مع الوسط الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصفة عامة.**(نعيم الرفاعي،1969،ص485).**

6-طرق قياس التحصيل الدراسي :

تقوم عملية التحصيل الدراسي على مجموع أدوات واختبارات مقننة تشمل تعمل على تقييم أداء التلميذ التحصيلي طوال المشوار الدراسي وتتنوع هذه الاختبارات بتنوع الهدف أو السمة المراد قياسها من ناحية التحصيل ومن بين الاختبارات يمكن ذكر البعض منها:

1-) <u>الاختبارات المقالية</u> :

التي تعتبر أداة من أدوات القياس المعدة لتحقيق الهدف حيث تقدم للمستجيب درجة من الحرية كتشكيل استجابات وتبين مدى قدرته على ذكر المعارف والأفكار وتحليلها وتركيبها وتنظيمها وتقويمها ونستعمل مثل هذه الاختبارات في سرد الوقائع التاريخية وكذلك في تحرير الموضوعات الفلسفية.

<u>الاختبارات الموضوعية</u> :

هي تشير إلى أدوات القياس التي يستعملها الطالب من أجل عدد من الأسئلة على نحو منظم كالاختبارات التي تعتمد على استخدام الرمز للفظي واختبارات السرعة التي تقاس فيها معرفة العدد الأكبر من المعلومات في زمن معين .**(محمد بن رحال، 1988، ص10).**

<u>الاختبارات الأدائية</u> :

وهي التي تسعى إلى تقييم ما يقوم به المفحوص أو التلميذ من فعل أو عمل.**(مقدم عبد الحفيظ،1993، ص213).**

7- أبعاد التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم المواضيع التي لاقت اهتماما من طرف الدارسين و الباحثين، و كذا الأولياء و المدرسين، و للتحصيل الدراسي أبعاد هي :

7- 1 - البعد الكيفي : و الذي يمثل قدرة التلميذ على ترجمة تلك المعارف في جو من الخبرات التي يقدمها المعلم و يساعده في أدائها ضمن نشاط تربوي معين لتساعده على تكيف مدرسي، و بهذا فإن التحصيل الدراسي هو مظهر من مظاهر التكيف للعمل المدرسي الذي يتجسد في سلوكات مختلفة يقوم بها التلميذ كالأداء الجيد للانتظام في السلوكات داخل القسم، كل هذا يوحي بتكيفه ضمن الجماعة المدرسية.

7-2- **البعد الكمي :** و الذي يمثل حصيلة المعارف و المهارات المكتسبة من خلال عمليات تعليمية و التي يتم قياسها عن طريق الاختبارات المختارة من البرنامج التعليمي المقرر.

(دمانة بن حرزالله، 2006، ص32)

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم في الفصل الثالث حول التحصيل الدراسي يتضح لنا أنه مصطلح تربوي يطلق على النتائج المحققة في العملية التربوية والتعليمية وهو عبارة عن عملية بمعناها الواسع تتداخل فيما بينها عدة عوامل تؤثر عليه وهذا يعني أنه لا ينبغي أن نحكم على التلميذ ذو التحصيل الجيد أو الضعيف من حيث عامل الذكاء فقط ،بل يجب أن نأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات العقلية، الجسمية، الظروف الإقتصادية والثقافية وبإعتبار التحصيل عملية ديناميكية معقدة يدخل فيها كل من المعلم، التلميذ ،المواد الدراسية والمناهج، الأسرة فإنها تؤثر على التلميذ وفق نجاح دور كل منها .

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للبحث

تمهيد:

يهدف هذا البحث الى معرفة مدى تأثير العنف الاسري على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ اقسام السنة رابعة متوسط ويتناول هذا الجانب الخطوات التالية:

1- الدراسة الاستطلاعية :

يعتمد معظم الباحثين على الدراسة الاستطلاعية في ابحاثهم العلمية ،خطوة ضرورية وهامة لانها تساهم في التعرف على الميدان الذي يجري فيه البحث كم تمكن من التعرف على مدى وجود الظاهرة وكذا عينة البحث وفي بحثنا هذا وقبل توزيع الاستبيان قمنا بجولة استطلاعية لأمكنة البحث والتي من خلالها استطعنا تحديد افراد العينة .

2-المنهج المتبع :

تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف الموضوع ومشكلة البحث ولقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ويعرف الدكتور محمد شفيق المنهج

الوصفي على أنه منهج يهدف الى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها والقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجميع البيانات ،مع فهمها وتحليلها من اجل الوصول الى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة اي الكشف عن الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ما مع تسجيل دلالتها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات اخرى. **(محمد شفيق ،البحث العلمي ،الاسكندرية المكتب الجامعي 1998ص94)**

3-عينة البحث :

شملت دراستنا هذه على مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، وتتكون العينة من 57 تلميذ بين الذكور والاناث و تتراوح معدلاتهم اقل من 10 ومن 10حتى 12 واكثر من 12.

الفئة	التكرار	النسبة
ذكر	23	40.4%
أنثى	34	59.6%
المجموع	57	100%

الجدول رقم1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

تعليق: نلاحظ من خلال الجدول رقم 01الذي يمثل توزيع عيبة حسب الجنس أن عدد الذكور 23بنسبة 40.4%وعدد الاناث 34بنسبة 59.6%ومنه فإن نسبة الإناث أكثر من الذكور.

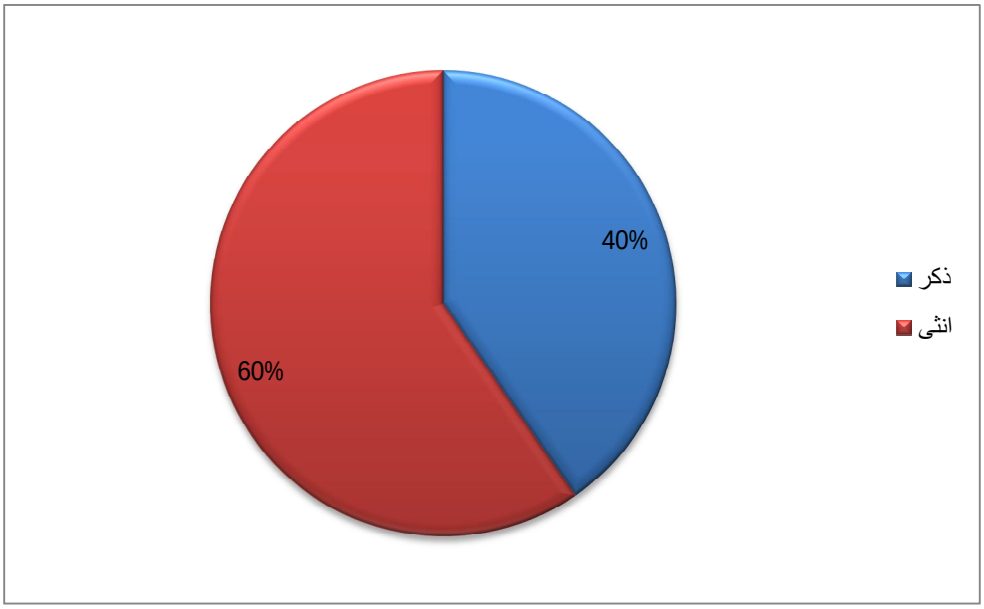

الشكل1:توزيع نسب مجتمع الدراسة حسب الجنس

المصدر: من مخرجات Excel2007 على ضوء نتائج الاستبيان

الفئة	التكرار	النسبة
أقل من10	9	15.8%
من 10الى 12	23	40.4%
اكثر من 12	25	43.9%
المجموع	57	100%

الجدول رقم 02:توزيع عينة الدراسة حسب معدل الفصل الأول

تعليق : نلاحظ من خلال الجدول رقم 2الذي يمثل توزيع عينة الدراسة حسب معدل الفصل الاول أن الذين معدلاتهم اقل من 10هم 9 بنسبة 15.8%والفئة الذين تتراوح معدلاتهم من10 الى 12 هم 23 بنسبة 40.4% والمعدلات الاكثر من 12 هم ب25بنسبة 43.9%ومنها نستنتج أن المعدلات الاكثر من 12 هم الاغلبية .

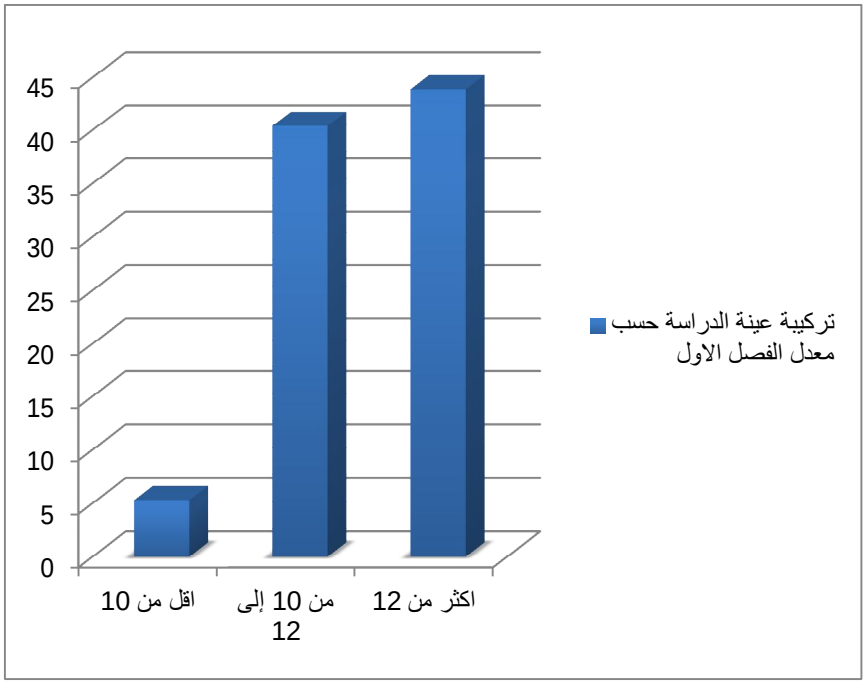

الشكل 2 : تركيبة عينة الدراسة حسب معدل الفصل الاول

المصدر: من مخرجات Excel2007 على ضوء نتائج الاستبيان

الفئة	التكرار	النسبة
أقل 10	3	5.3%
من 10 الى 12	23	40.4%
اكثر من 12	31	54,4%
المجموع	57	100%

الجدول رقم 03 :توزيع عينة الدراسة حسب معدل الفصل الثاني

تعليق : نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 الذي يمثل توزيع عينة الدراسة حسب معدل الفصل الثاني ان الذين معدلاتهم اقل من 10 هم 3 بنسبة 5.3%والفئة التي تتراوح من 10الى 12 هم 23بنسبة 40.4% والذين معدلاتهم اكثر من 12 هم 31 بنسبة54.4%.

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل التالي:

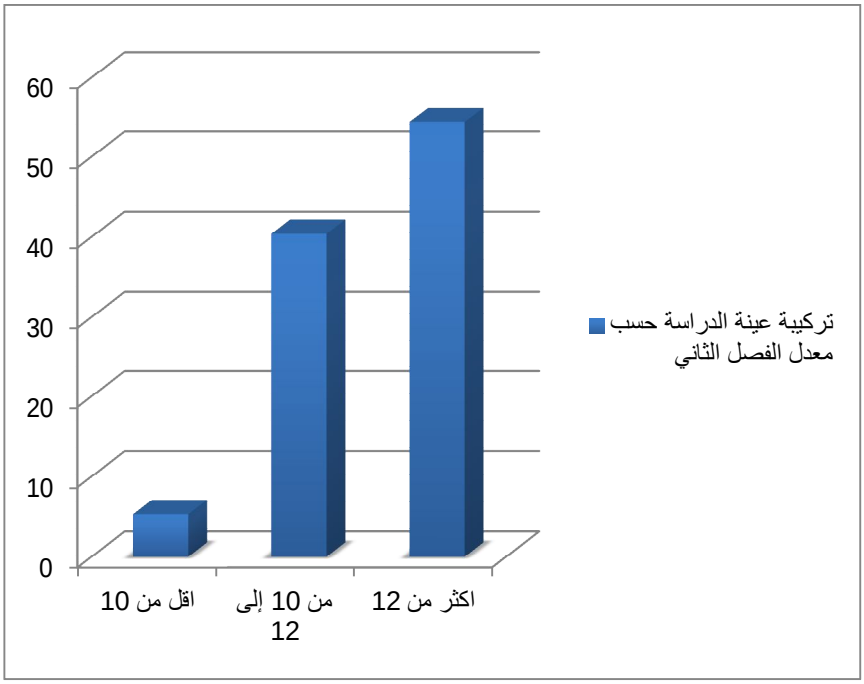

الشكل رقم(3) : تركيبة عينة الدراسة حسب معدل الفصل الثاني

المصدر: من مخرجات Excel2007 على ضوء نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الاعمدة البيانيةأن الفئة التي معدلاتهم اقل من10تتراوح نسبتهم (5.3%) والفئة التي تتراوح معدلاتهم بلغت نسبتهم(40.4%) والذين معدلاتهم اكثر من12 فنسبتهم هي(54.4%)

الفئة	التكرار	النسبة
يتيم	12	21.1%
الابوين منفصلين	5	8.8%
اخرى [الباقي]	40	70,2%
المجموع	57	100%

الجدول رقم 4:توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

تعليق : نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 الذي يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين اليتامى 12بنسبة 21.1%والدين ابويهم منفصلين هم 5 بنسبة 8.8%والباقي 40 بنسبة 70.2%ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول رقم(4) من خلال الشكل التالي:

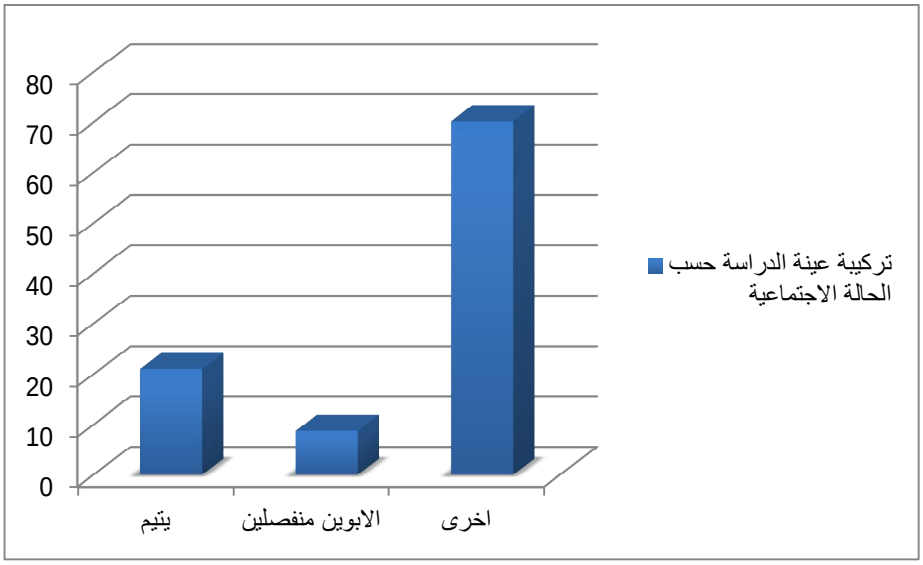

الشكل رقم4: تركيبة عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

المصدر: من مخرجات Excel2007 على ضوء نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية أن نسبة اليتامى 21.1%أما نسبة التلاميذ المنفصبين أبويهم فقد بلغت 8.8%أما الفئة الأخرى فهي أعلى نسبة قدرت ب70.2%.

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	6	%10.60
لا	51	89,5%
المجموع	57	100%

الجدول رقم (5) والذي يمثل توزيع عينة الدراسة حسب عدد المعيدين :

تعليق: نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 الذي يمثل توزيع عينة الدراسة حسب عدد المعيدين ان الفئة الذين أجابوا بنعم هم6 بنسبة 10.6% وأن الذين أجابوا بلا هم 51 بنسبة 89.5%

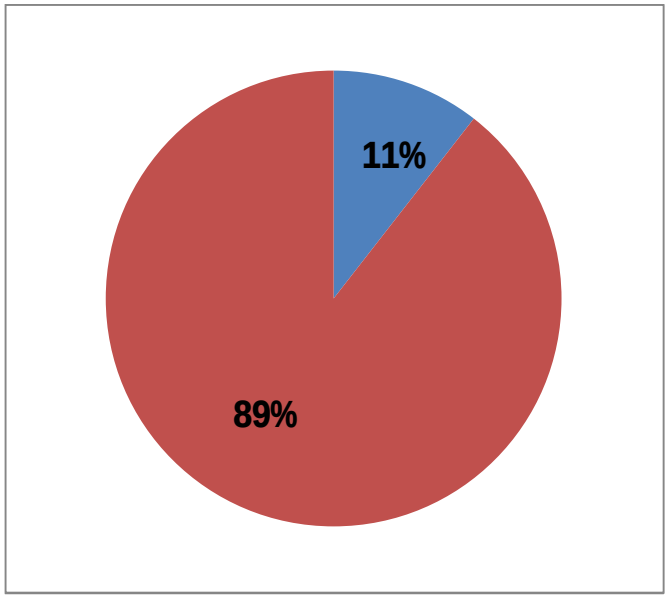

الشكل رقم 5: تمثيل افراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

المصدر: من مخرجات Excel2007 على ضوء نتائج الاستبيان

4-حدود البحث :

الحدود المكانية :اجرينا البحث بمتوسطة العمري السايح الواقعة بحي 500بالاغواط .

الحدود الزمنية :قمنا بهذا بالفترة الممتدة 29 افريل الى 5ماي 2019.

5-أداة البحث :

لقياس العلاقة بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي صممنا استبيان لهذا الغرض باعتباره وسيلة لجمع البيانات ولكونه طريقة سهلة التطبيق ولا تتطلب وقتا طويلا كما يمكن تطبيقه على عينة كبيرة دون تكاليف وبعد تحديدنا لعينة البحث قمنا بتوزيع الاستبيان الذي قمنا بتحكيمه يحتوي على 24 سؤال وقد قسمنا الاستبيان الى 3 محاور :

1. المحور الاول العنف اللفظي الذي تتضمنه الاسئلة [1.2.3.4.5.6.7.8.9]

2. المحور الثاني :العنف الأدائي والذي تتضمنه الاسئلة [10.11.12.13]

3. المحور الثالث :العنف الاسري وتأثيره على التحصيل الدراسي والذي تتضمنه الاسئلة [14.15.16.17.18.19.20.21.22.23.24]

الخصائص السيكومترية لأداة البحث

- الصدق :

يعد الصدق أهم خاصية من خواص القياس ،ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها وتحقيق صدق المقياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات ،ولذلك يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة فإذا كان الصدق أو الأداة يستخدم لوصف تحصيل أفراد عينة يجب أن تفسر الدرجات على أنها تمثل مجال التحصيل الذي يقيسه الاختبار [رجاء محمود' 2006]

- صدق المحكمين:

تم عرض أداة القياس على مجموعة من الأساتذة في قسم علم النفس وعلوم التربية ،حيث تكونت اللجنة من الدكتور محمد أمين عياط [علم النفس وعلوم التربية]، الدكتورة جخدم فتيحة [علوم التربية]، الدكتور صافي محمد[علم النفس]الذين صادقوا على هذه الأداة من حيث الشكل والمضمون، وتم إجراء بعض التعديلات على المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ومن حيث المفاهيم وأيضا من حيث إضافة أو حذف بعض البنود، لتأخذ شكلها النهائي.

ثبات :

- ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ : يعتبر معامل ألفاكرونباخ من أهم مقايس الاتساق الداخلي داخلي للإختبار ، ومعامل ألفا يرتبط ثباته بنوده .

عدد البنود	N	ألفا كرونباخ
24	57	0.930

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ الكلي أكبر من (0.60) و قدر بـ (0.930) ،ومنه فأداة القياس تتمتع بالثبات فيما يخص عينة الدراسة ، نسبة يمكن قبولها لأغراض التحليل مما يعني إمكانية الإعتما على الإستبيان في قياس المتغيرات المدروسة نظرا لقدرته على إعطاء نتائج متوافقة مع الإجابة المستقصى منهم عبر الزمن ، و بالتالي إمكانية تعميم نتائج الإستبيان على كل محتمع الدراسة

6-المعالجة الاحصائية:

أي دراسة تتطلب الى اللجوء الى العديد من التقنيات الاحصائية من اجل ترجمة المعطيات الكيفية الى كمية اي الى ارقام حيث تعالج هذه الارقام بصورة موضوعية ودقيقة اذ قمنا بالاستعانة في تحليل النتائج من خلال spssوالاساليب الاحصائية المتمثلة في معامل الارتباط بيرسون و t test المعرفة دلالة الفروق بين مفردات البحث .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها

1- عرض نتائج الدراسة

للتأكد من نتائج تم اعتماد النسب المئوية لكل سؤال على حدى ومن ثم استنتاج المستوى والجدول الموالي يعرض النتائج :

الجدول رقم 1: يوضح العنف الادائي :

السؤال	نعم	النسبة	لا	النسبة
1- يرفض والدك تلبية حاجياتك الضرورية[ملبس ..]	3	5.3%	54	94.7%.
2- يضربك والدك كلما اخطات	20	35.1%	37	64,9%
3- يتشاجر والديك شجارا عنيفا في معظم الاوقات	1	1.8%	56	98.2%
4- يترك اخد والداك المنزل عندما يتشاجران	4		53	93%
5- يضرب والك امك ضربا عنيفا عندما يتشاجران		7%	57	100%
6- تتشاجر مع اخوتك شجارا عنيفا في معظم الاوقات	12	21.1%	45	78.9%
7- يستعمل والداك وسائل عنيفة في معاقبتك [سوط'عصا]	4	7%	53	93%
8- يضعك والداك في مكان مخيف عندما تخطئ [غرفة مظلمة ،			57	100%
9- يضربك اخوتك ضربا عنيفا	4	7%	53	93%

من خلا ل الجدول رقم (1):

السؤال1: 5.3%أجابو بنعم و94.7%اجابو بلا ،هذا مايفسر لنا أن التلميذ تلبى حاجياته الضرورية الا ان نسبة 94.7%الذين لاتلبى حاجياتهم وهدا عائد ربما لدخل الاسرة الشهري او لعد مقدرتهم لتبية جميع الحاجيات لجميع الافراد لكثرتهم .

السؤال رقم 2: 35.1%بنعم 64.9% اجابو بلا ،وهذا ما يفسر تعرض التلميذ للضرب من طرف والديه وهذا بسبب ارتكابه أخطاء قد ينزعج منها الوالدين الا أن 64.9%الذين اجابو بلا هم التلاميذ الذين لا يتعرضون للضرب وهذا ربما ما يعود لتفهم الاولياء.

السؤال 3: 1.8%اجابو بنعم و 98.2%اجابو بلا ،وهذا ما يفسر وجود العنف الادائي بين الوالدين وهذا ربما يعود لعدم تفاهمهما او لضغوطات مسؤولية سير البيت الا أن نسبة 98.2%وهذا مايفسر ان بعض الاولياء لايتشاجرون ربما لتفاهمهما وتقاسمهما للمسؤولية .

السؤال 4: 7%اجابوا بنعم و93%اجابو بلا وهذا مايفسر لنا انا ترك احد الوالدين للبيت بسبب الشجارحالة قليلة بالنسبة الذين يتركون المنزل سيؤثر ذلك على افراد الاسرة .

السؤال 5: كل العينة اجابت بلا بنسبة 100%وهذا مايفسر ان تعرض الام للضرب وهذا ربما يعود لتفهم الوالد واحترام لزوجته والحفاظ على اسرته .

السؤال 6: 21.1%اجابو بنعم و78.9%اجابو بلا هذا مايفسر وجود العنف بين الاخوة ربما سببه عائد لعدم التفاهم فيما بينهم او لأسباب اخرى الا ان نسبة 78.9%الذين اجابو بلا بعدم الشجار فيما بينهم [الاخوة]هذا ربما يعود للتفاهم الموجود بينهم او لخوفهم من الوالدين او لاسباب اخرى.

السؤال 7: 7%اجابو بنعم 93%اجابو بلا وهذا مايفسر لنا انا الضرب العنيف مزال يستعمله الاولياء ضد ابنائهم [سوط،عصا]وهذا سببه عائد لعدم وعيهم بالسلوكيات أوالطرق الناجحة في تربية ابنائهم الا أن 93% اجابو بلا لعدم تعرضهم لمثل هذا الضرب وهذا يعود لوعي الاباء وتفهمهم.

السؤال 8: كل العينة اجابو بلا بنسبة 100%وهذا مايفسر لنا ان الاولياء لايمارسون هذا العقاب وهذا لوعيهم بالاذى الذي يلحق أبنائهم .

السؤال 9: 7% اجابو بنعم و93% اجابوا بلا وهذا ما يفسر وجود العنف بين الإخوة وهذا ربما يعود لعدم التسامح فيما بينهما الا ان93% اجابوا بعدم ضرب الإخوة لهم ضربا عنيفا وهذا ربما يعود لوعي الإخوة وتسامحهم.

ولمعالجة نتائج هذه قمنا باعتماد النسبة المئوية والجدول الموالي يوضح النتائج:

جدول رقم2 : يوضح العنف اللفظي

السؤال	نعم	النسبة	لا	النسبة
10- يشتم والدك أمك	1	1.8%	56	98.2%
11- يشتمك والداك بألفاظ تحط من قيمتك [غبي]	7	12.3%	50	87.7%
12- يشتمك والداك بعدم مشاركتك في القسم	9	15.8%	48	84.2%
13- يشتم بعضكم البعض أثناء المشاجرة (الإخوة فيما بينكم)	22	38.6%	35	61.4%

التعليق: السؤال 10: 1.8%اجابو بنعم 98.2%اجابو بلا هذا مايفسر لنا نسبة قليلة من الامهات التي تتعرض للشتم من طرف الوالد و98.2% اجابو بعدم تعرض الأم للشتم من طرف الأب وهذا مايفسر كذلك لتفهم الأب او لقيام الأم بواجبها او لاسباب اخرى .

السؤال 11: 12.3%اجابو بنعم و87.7%اجابو بلا وهذا مايفسر تعرض التلاميذ للشتم من والديه ربما لعدم طاعة الابن وتحصله على نتائج متدنية او عدم انتباهه اولاسباب اخرى الان نسبة ،87.7% من الذين اجابو لعدم تعرضهم للشتم ربما لتفهم الوالد ووعيه بمدى تأثر إبنه بهذه الألفاظ.

السؤال 12: 15.8%اجابو بنعم و84.2%اجابو بلا وهذا مايفسر لنا وجود الشجار الاخوة بنسبة قليلة ويمكن ان يرجع ذلك ويمكن ان يرجع ذلك لعم نصح الآباء لابنائهم اما 84.2%الذين اجابو بعدم شتم بعضهم البعض قد يعود ذلك لوعيهم بان الشتم سلوك قبيح او لاسباب اخرى .

سؤال 13 : 38.6% أجابو بنعم و 61.4% أجابو بلا و هذا ما يفسر وجود شجار بين الإخوة ربما لعدم نصح الأولياء لأبنائهم أو تقليد الأبناء لآبائهم عندما يتشاجرون أو لأسباب أخرى أما 61.4% الذين أجابو بعدم شتم بعضهم البعض قد يعود لنصح أوليائهم و وعيهم بأن الشتم سلوك قبيح أو لأسباب أخرى.

ج - العنف الاسري واثره على التحصيل الدراسي:

السؤال	نعم	النسبة	لا	النسبة
14- تواصل مراجعتك اثناء مشاجرة والديك	14	24.6%	43	75.4%
15- تهدد والداك بعدم الدراسة بسبب الشجار	4	7%	53	93%
16- تعتبر شجار افراد افراد الاسرة سبب في عدم حصولك على نتائج جيدة	6	10.5%	51	89.5%
17- ترغب في الذهاب الى المدرسة عنما يضرب والدك امك	16	28.1%	41	71.9%
18- تواصل مراجعة دروست عند شتم والدك لك	20	35.1%	37	64.9%

19- تعتقد ان نتائجك التحصيلية بسبب المشاكل العائلية	11	19.3%	46	80.7%
20- لايأبه والديك لنتائجك الدراسية	6	10.5%	51	89.5%
21- فقدت الرغبة في الانجاز الدراسي	10	17.5%	47	82.5%
22- تستطيع التركيز في دروسك أثناء مشاجرة والديك	8	14%	49	86%
23- يزعجك إخوتك أثناء مشاجرتهم عند مراجعتك لدروسك	28	49.1%	29	50.9%
24- يعاقبك والديك إذا لم تحصل على نتائج جيدة	22	38.6%	35	61.4%

تعليق : السؤال 14:،24.6% أجابو بنعم75.4% اجابو بلا وهذا مايفسر لنا تأثر التلميذ بشجار والديه مما لايمكنه من مواصلة مراجعة دروسه وبالتالي يتحصل على نتائج متدنية .

السؤال 15: 7%اجابو بنعم 93% اجابو بلا وهذا مايفسر لنا تأثر التلميذ بالشجار الواقع بين والديه مما جعله يهددهما بعدم الدراسة ،وبالتالي يكون التلميذ قد وجد حجة لعدم مراجعة دروسه وهذا مايؤثر على نتائجه التحصيلية .

السؤال 16: 10.5%اجابو بنعم و،89.5%اجابو بلا وهذا مايفسر لنا ان نسبة قليلة مايتأثر بالشجار بين الاسرة وان نسبة 89.5%اجابو بلا وهذا يفسر لنا الشجار ليس سبب في عدم الحصول على نتائج جيدة.

السؤال 17: 28.1%اجابو بنعم و71.9%اجابو بلا وهذا مايفسر لنا أن ضرب الوالد أو الوالدة لابنها لايمنع من ذهابه الى المدرسة ولكن لايعني ان الابن تأثر بالضرب فربما يكون ذهابه للمدرسة كوسيلة للهروب الا أن نسبة 71.9%من الذين اجابو بعدم رغبتهم للذهاب للمدرسة بعد تعرضهم للضرب ،وهذا ما يؤثر على نتائج التلميذ إذ يصبح يتكاسل ويتهرب من مرجعة دروسه .

السؤال 18: 35.1% اجابو بنعم و64,9%اجابو بلا وهذا مايفسر أن شتم الوالد للتلميذ لايعرقل من مواصلة مراجعة دروسه الا أن نسبة64.9%– الذين اجابوا بعدم مواصلة المراجعة وهذا ما يؤثر على نتائج الدراسة .

السؤال 19: 19.3%اجابو بنعم و80.7%اجابو بلا وهذا ما يفسر لنا أن المشاكل العائلية ليست سبب في تدني النتائج التحصيلية لان الاغلبية اجابو بلا .

السؤال 20: 10.5%اجابو بنعم و89.5%اجابو بلا وهذا مايفسر لنا ان لامبالاة الوالدين سبب في تدني التحصيل الدراسي لان 89.5%الاغلبية اجابو بلا.

السؤال 21 : 17.5%اجابو بنعم و82.5اجابو بلا وهذا مايفسر لنا نسبة الراغبين في الدراسة اكثر من الفاقدين لها .

السؤال 22: 14% اجابوا بنعم و86%اجابو بلا وهذا ما يفسر لنا ان التلميذ يتأثر بشجار الوالدين وهذ مايؤثر على تركيزه أثناء مراجعته لدروسه .

السؤال 23 : 49.1% أجابوا بنعم و 50.9% أجابوا بلا و هذا ما يفسر لنا أن التلميذ يتأثر بشجار إخوته و هذا ما يقلل من روح المراجعة خاصة في البيت لعدم وجود الهدوء و الراحة .

السؤال 24: 38.6%اجابوا بنعم و61.4% اجابوا بلا وهذا ما يفسر لنا ان التلميذ يعاقب من طرف والديه ان لم يحصل على نتائج تحصيلية جيدة .

والجدول الموالي يوضح معامل الارتباط بين المتغيرين

1-1-عرض نتائج الفرضية العامة :

الجدول رقم 1:نتائج الفرضية العامة توجد علاقة ارتباطية عكسية بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي.

العينة	الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
57	-0.550	0,000	دالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05

تعليق : من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان هناك علاقة ارتباطية عكسية بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي. حيث يتضح أن معامل الارتباط بلغ 0.55- وهذه العينة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ويعني هذا انه توجد علاقة عكسية بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي ومنه تقبل فرضية البحث لتحققها ، وهذا مايتفق مع دراسة خلفاوي2001حيث هدفت دراستها أن الجو الأسريدورا حاسما في تحديد مستوى التحصيل الدراسي .

1-2-عرض نتائج الفرضية الاولى:

نض الفرضية : توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي والعنف الاسري بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولمعالجة هده الفرضية تم الاعتماد على اختبار ت لدلالة الفروق والجدول الموالي يوضح النتائج :

الجدول رقم 2: نتائج اختبار ت لدلالة الفروق

التحصيل الدراسي	العدد	م،ح	t	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المستوى المعنوي	مستوى الدالة	الحكم
يتيم الابوين والابوين منفصلين	12	2.491	5،218	68	0.826	0,000	0.01	دالة احصائية
	06							
الوالدان موجودان	40	1،98			0.225			

ينظم هذا الجدول رقم 2 أن متوسط الحسابي (ليتيم(الأبوين +أبوين منفصلين) قد بلغ 2.491 و المتوسط الحسابي لعينة قد بلغ 1.98 مما يدل على تقارب المتوسطات الحسابية لكل من عينة الأبوين منفصلين و الباقي الابوان موجودان).

ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن نتيجة الإختبار T للفروق قدرت بـ 5.218 عند درجة الحرية 68 ومستوى على وجود دالة إحصائية ومنه تقبل الفرضية التي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل و الحالة الإجتماعية ، وهذا ما اتضح لنا من خلا دراسة زغينة نوال 2008أن الظروف الاجتماعية للأسرة كطلاق الوالدين واليتم لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي وبما أن فئة السنة الرابعة متوسط مرحلة حرجة فإن هذه الظروف تؤثر عليهم سلبا .

الفرضية الثانية :

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي والعنف الاسري لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ذكر/انثى.

ولمعالجة نتائج هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار ت لدلالة الفروق والجدول الموالي يعرض النتائج:

جدول رقم (3): يوضح اختبار ت لدلالة الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	م.ح	t	درجة الحرية	المستوى المعنوي	مستوى الدالة	الحكم
ذكر	23	1,59	4.014	68	0.000	0.05	دالة احصائية
أنثى	34	2,28					

تعليق : يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي عند الذكور بلغ 1,59 وعند الاناث بلغ 2,28وهو يتساوى مع المتوسط الحسابي للإناث ونلاحظ أيضا من خلال

الجدول السابق أن نتيجة اختبارات الفروع جاءت بمقدار 4.014 عند درجة حرية 68 ،والمستوى المعنوي أقل من مستوى الدالة 0.05 بمقدار 0.000 مما يدل على أنه توجد فروق ذات دالالة احصائية ومنه تحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي، وهذا مايتفق مع دراسة أمينة رزق 2008 هدفت الدراسة ان سوء معاملة الوالدين بين الآباء لذكور والإناث مهما كانت جسدية أو نفسية او اهمال فإنها تؤثر بشكل كبير على مستوى التحصيل الدراسي خاصة الإناث.

استنتاج عام :

من خلال تحليل نتائج الاستبيان يمكن تقييم ملخص حول مدى تحقيق أو نفي فرضيات البحث :

- إن نتائج العامة تشير الى صدق الفرضية العامة التي تقول أن هناك علاقة إرتباطية عكسية بين العنف الأسري و التحصيل الدراسي إذ أن 14% أجابو بأنهم يستطعون التركيز ؟أثناء مشاجرة والدهم و 86 % أجابو بعدم قدرتهم على المواصلة مراجعة دروسهم أثناء وقوع الشجار و هذا يعتبر سبب في عدم حصولهم على نتائج جيدة .

2- بعد معالجة الإحصائية أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة اليتامى و عينة الباقي أي الذين ليسو يتامى مما يؤثر على أن غياب أحد الوالدين أو كلاهما له تأثير على المتغير التابع المتمثل في التحصيل الدراسي فيما يخص الفرضية الثالثة فأنها تتحققت بمعنى أنه توجد فروق بين مفردات البحث تعزى إلى الجنس أي أن هذا الأخير (العنف الأسري يمكن إعتباره متغير مستقل له تأثير على المتغير التابع المتمثل في التحصيل الدراسي .

الإقتراحات :

- إنطلاقا من الدراسة النظرية للموضوع ومن خلال النتائج المتوصل إليها جراء البحث الميداني نقترح مايلي :

1- أن يكون جو المدرسة أو المؤسسة التعليمية إمتداد لحجو المنزل الصالح الأسرة لمعلرفة كل ما يجري في الطرف الاخر بمعنى وجود الإتصال المستمر حتى ينم التعاون على حل مشاكل الطفل المتمدرس .

2-عدم التعرض لتأنيب ومعاقبته الأطفال و تستمهم لأتفه الأسباب لأن ذالك قد يؤدي إلى إحداث جرح نرجسي لكرامتهم والحد من نشاطهم .

3-ضرورة توجيه وضبط سلوك الأطفال عندما يخطئون .

4-وجوب التفاهم و الإنسجام من المعلمين و الإداريين و التلاميذ و محاولة تفسير سلوكه العنيف .

5- على الأباء و الأمهات أن يشعروا أبنائهم بالعطف من أجل مساعدتهم على النمو النفسي و العقلي السليم .

خـاتـمـة

خاتمة

إن الأسرة هي أصلح بيئة اجتماعية لتربية الطفل وتكوينه، إذ أن دخول الطفل في علاقة مع العالم الخارجي يقوم على مدى إعداده [الطفل]من طرف الأسرة لبناء العلاقة الاجتماعية مع الآخر.

إن دور الاسرة في تربية الطفل أمرا صعبا جدا ،لأنه على العائلة ان تنظر لمدى تكيف الطفل مع المعطيات الخارجية واستعداداته النفسية وذلك لاكتساب اي سلوكات الاندماج في المجتمع .حيث يعتبر الجو السائد داخل الأسرة له دور حاسم في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ فإذا كان الجو الأسري مليئ بالعنف والجو متكهرب ومتوتر تسوده المشاجرات الدائمة بين أفراد الاسرة الواحدة خصوصا بين الزوجين الى جانب سوء المعاملة من الآباء على الأبناء فإن هذا يحدث انفجارا وظيفيا وبنيويا داخل الأسرة وكل هذه الأمور تؤثر على ذهنية التلميذ ونفسية التلميذ، وبالتالي يكون قليل التركيز في دروسه الذي يضعف من مستواه الدراسي ،فسوء معاملة الوالدين للأبناء داخل الأسرة من دون شك سوف يؤثر على عزيمة التلميذ داخل المدرسة ومنه على تحصيله الدراسي .

ان التربية الاسرية مهمة جدا ،وهي جزء من التنظيم التربوي، فعلى الأسرة ان تقدم للطفل ما يساعده على النضج والاتزان حتى يتمكن من التفوق في حياته الدراسية وهذا بالاستيعاب الجيد .وأخيرا يمكن القول بأنه لابد من لغة الحوار والتفاهم مع الأطفال والتوجيه السليم، لأن التسلط والعنف والصراعات تقتل طاقة التفكير والابداع عند الطفل وتفرغه من محتواه الحقيقي.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1- أحمد ، السيد ، وآخرون (2001م): «علم اجتماع الأسرة»،دراسة المعرفة الجامعية.

2- أحمد محمد عبد الخالق، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 24.

3- أمينة رزق، سوء معاملة الأبناء و إهمالهم و علاقته التحصيل، رسالة ماجيستير، جامعة سوريا 2008.

4- إجلال حلمي ، العنف الأسري، دار قباء للطباعة للنشر و التوزيع 1999.

5- بن الصديق هجيرة، سعد زهرة، **العنف الأسري و أثره على التحصيل**، مذكرة ليسانس 2012 الجزائر.

6- بيومي محمد أحمد و آخرون، **علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ط 1 2005.

7- التير مصطفى عمر ،العنف العائلي ،الرياض ،ط1، مركز البحوث والدراسات ،1997.

8- التير مصطفى عمر، **العنف العائلي**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ط 1 1997.

9- حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، دار الشروق ، مكتبة القاهرة ، ط1،1997 .

10- الحسن إحسان محمد، **علم الإجماع العائلي**، دار وائل، الأردن، ط 1، 2005.

11- الحسن، إحسان محمد. (2008). *العنف والإرهاب*: دراسة تحليلية في الإرهاب والعنف السياسي والاجتماعي. الأردن عمان: دار وائل للنشر.

12- خلفاوي فاطمة، الوضع الأسري و أثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط، أطروحة ماجيستير، جامعة الجزائر 2001.

13- الخولي، محمد سعيد. (2006). *العنف في الحياة اليومية*.(ط.1). بيروت: دار الاسراء للطبع والتوزيع

14- دمانة حرزالله – عراشي سمية ، أثر السلطة الأبوية على التحصيل الدراسي ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية (إرشاد و توجيه)، جامعة الأغواط، 2005-2006.**الرسائل الجامعية**

15- زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 2008.

16- سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، 1999 .

17- سوسن شاكر المجيد، العنف والطفولة دراسات نفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن ، 2008.

18- شاكر قنديل ، معجم علم النفس والتحصيل النفسي ، دار النهضة العربية.

19- الشيب كاظم، **العنف الأسري**، المركز الثقافي العربي ط 1، 2007.

20- الطالبة ريحان، **مذكرة العنف الأسري و علاقته السيكسوماتية، جامعة م**حمد خيضر بسكرة.

21- طاهر سعد الله ، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، ابن عكنون ، الجزائر ، 1991 .

22- عبد الحالق إبراهيم، **التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه**، مجلة الصادرة عن المجلة الوطنية للثقافة ط 1 1987.

23- العيد اوزنجية، دراسات في التحصيل الدراسي، دار الطباعة للنشر و التوزيع ط 1، 1987.

24- العيسوي عبد الرحمان ،علاج المجرمين ،منشورات الحلبي الحقوقية ، ط1،بيروت ، 2005.

25- قصير عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1 1993.

26- كاظم الشيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، المركز الثقافي العربي ط1.

27- محمد بن معجب الحامد، **التحصيل الدراسي**، دار لسانة بصرياية ، ط 1966.

28- محمد بيومي حسن (2000)، برامج العنف في التلفزيون وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ، دراسة معارة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

29- محمد جاسم العبيدي، **علم النفس التربوي و تطبيقاته**، مكتبة دار الثقافة عمان ط 1، 2004.

30- محمد سلامة وتوفيق الحداد ، علم النفس الطفل ، مديرية التربية والتكوين ، ط1 ، الجزائر ، 1973.

31- محمد شفيق ،البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2001.

32- محمد عبد الباقي أحمد ، المعلم و الوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 الأزارطية ، الإسكندرية ، 2003 .

33- محمود رجاء أبو علام ، حجم أثر المعالجات التجريبية والدلالة الاحصائية، المجلة التربوية ، 2006.

34- مصطفى بوتفيشت (1985)، العائلة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية.

35- منير عبد الله كرادشة، **العنف الأسري**، ط 1 دار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع، الأردن ص 69.

36- مولاي يودخيلي محمد ، نطق التحضير المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 2004 .

37- نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، ديوان المطبوعات الجامعية، دمشق ط 2، 1990.

38- كلير فهيم ، مشاكل النفسية للشباب و علاجها ،دار المعارف للنشر الطبعة الأولى 2007.

القواميس والمعاجم

39- ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ط 2، 1993.

40- ابن منظور، لسان العرب المحيط، دار الجيل، بيروت، دار لسان العرب بيروت ط 1، ج 5، 1988.

المواقع الالكترونية

41- http : www.radioalgerie.dz.

42- Fs.com.hayatna.

الملاحق

ملحق رقــم : 01

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي _ الأغواط_

قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا

استمارة استبيـــان

أخي الفاضل، أختي الفاضلة

تحية طيبة وبعد...

يشـرفنا أن نضـع هـذا الإسـتبيان بـين أيـديكم، علًمـا أننـا نقدمـه لغـرض جمـع بيانـات حـول العنـف الأسـري وأثـره علـى التحصـيل الدراسـي لتلاميـذ السـنة الرابعـة متوسـط، وهـذا في إطـار إعـداد مـذكرة التخـرج مقدمـة ضـمن متطلبـات نيـل شـهادة ماسـتر في علـم الـنفس تخصـص إرشـاد وتوجيـه تحـت عنـوان **" العنــف الأســري وأثــره علــى التحصــيل الدراســي لتلاميــذ السنة الرابعة متوسط ".**

سـيكون هـذا الإسـتبيان لخدمـة البحـث العلمـي، لـذلك نرجـو مـنكم التعـاون معنـا بمـلأ هـذه الاسـتمارة، كمـا أننـا نعتمـد لك بالسرية التامة

المعلومات العامة

ضع علامة X في المكان المناسب

الجزء الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- المعدل: الفصل الاول اقل من 10 ☐ [10-12] ☐ اكثر من 12 ☐

: الفصل الثاني اقل من 10 ☐ [10-12] ☐ اكثر من 12 ☐

3- الحالة الاجتماعية للوالدين يتيم ☐ الابوين منفصلين ☐

3- هل انت معيد نعم ☐ لا ☐

الرقم	السؤال	نعم	لا
01	يرفض والدك تلبية حاجياتك الضرورية (ملبس، أدوات مدرسية)		
02	يضربك والدك كلما أخطأت		
03	يتشاجر والدك شجارا عنيفا في معظم الأوقات		
04	يترك أحد الوالدين المنزل عندما يتشاجران		
05	يضرب والدك أمك ضربا عنيفا عندما يتشاجران		
06	تتشاجر مع إخوتك شجارا عنيفا في معظم الاوقات		
07	يستمع والدك وسائل عنيفة في معاقبتك (سوط ، عصا)		
08	يضعك والدك في مكان مخيف عندما تخطئ غرفة مظلمة		
09	يضربك إخوتك ضربا عنيفا		
10	يشتم والدك أمك		
11	يشتمك والدك بألفاظ تحط من قيمتك (غبي، جاهل)		
12	يشتم بعضكم البعض أثناء المشاجرة (الاخوة فيما بينكم)		
13	تستطيع التركيز في دروسك أثناء مشاجرة والديك		
14	يزعجك إخوتك أثناء مشاجرتهم عند مراجعتك لدروسك		
15	يشتمك والدك بالغبي بسبب عدم مشاركتك في القسم		
16	تواصل مراجعتك أثناء مشاجرة والديك		
17	تهدد والديك بعدم الدراسة بسبب الشجار		
18	تعتبر شجار أفراد الاسرة بسبب عدم حصولك على نتائج جيدة		
19	ترغب في الذهاب إلى المدرسة عندما يضربك والدك أو أمك		
20	تواصل مراجعة دروسك عند شتم والديك لك		
21	تعتقد أن نتائجك التحصيلية متدنية بسبب المشاكل العائلية		
22	يعاقبك والداك إذا لم تحصل على نتائج جيدة		
23	لا يأبه والداك لنتائجك الدراسية		
24	فقدت الرغبة في الإنجاز الدراسي		

ملحق رقــم : 02

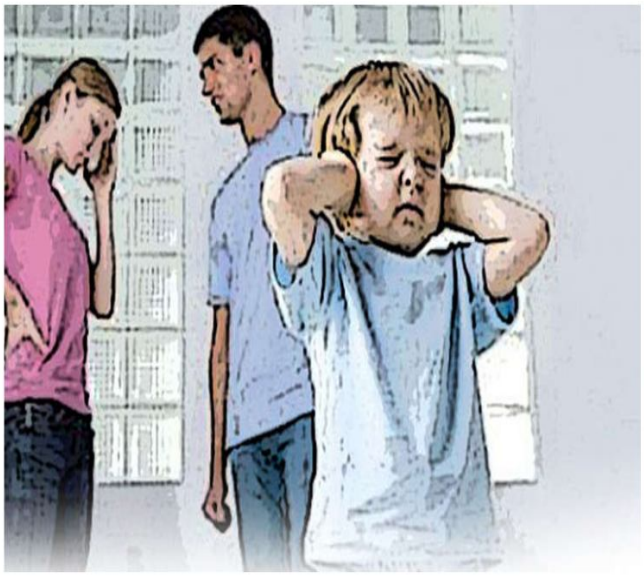

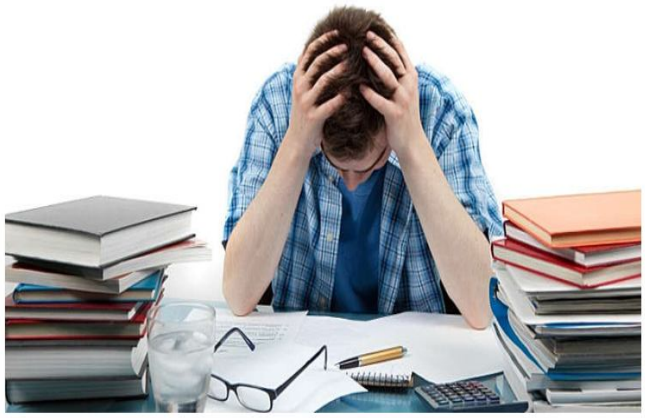

www.hopeeg.com

ملحق رقــم : 03

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
الجنس	53,0877	51,689	-,557	,944
معدل الفصل الاول	52,4035	45,745	,173	,938
معدل الفصل الثاني	52,1930	47,587	,003	,938
الحالة الاجتماعية للوالدين	52,1930	38,159	,894	,923
هل انت معيد	52,7895	47,491	,090	,932
يرفض والدك تلبية حاجياتك الضرورية)ملبس، ادوات مدرسية(	52,7368	45,912	,658	,928
يضربك والدك كلما اخطأت	53,0351	42,820	,780	,924
يتشجار والدك شجارا عنيفا في معظم الاوقات	52,7018	47,213	,406	,930
يترك احد الوالدين المنزل عندما يتشجاران	52,7544	45,367	,731	,927
يضرب والدك امك ضربا عنيفا عندما يتشجاران	52,6842	47,970	,000	,931
تتشاجر مع اخوتك شجارا عنيفا في معظم الاوقات	52,8947	43,060	,878	,923

يستمع والدك وسائل عنيفة في معاقبتك سوط، عصا	52,7544	45,367	,731	,927
يضعك والدك في مكان مخيف عندما تخطئ غرفة مضلمة	52,6842	47,970	,000	,931
يضربك اخوتك ضربا عنيفا	52,7544	45,367	,731	,927
يشتم والدك امك	52,7018	47,213	,406	,930
يشتمك والدك بالفاظ تحط من قيمتك غبي، جاهل	52,8070	44,230	,824	,925
يشتم بعظكم البعض اثناء المشاجرة الاخوة فيما بينكم	53,0702	42,959	,741	,925
تستطيع التركيز في دروسك اثناء مشاجرة والديك	52,8246	43,933	,843	,924
يزعجك اخوتك اثناء مشاجرتهم عند مراجعتك لدروسك	53,1754	43,719	,599	,927
يشتمك والدك بالغبي بسبب عدم مشاركتك في القسم	52,8421	43,671	,856	,924
تواصل مراجعتك اثناء مشاجرة والديك	52,9298	42,888	,860	,923
تهدد والديك بعدم الدراسة بسبب الشجار	52,7544	45,367	,731	,927
تعتبر شجار افراد الاسرة بسبب عدم حصولك على نتائج جيدة	52,7895	44,562	,801	,925
ترغب في الذهاب الى المدرسة عندما يضربك والدك او امك	52,9649	42,784	,840	,923
تواصل مراجعة دروسك عند شتم والديك لك	53,0351	42,820	,780	,924
تعتقد ان نتائجك التحصيلية متدنية بسبب المشاكل العائلية	52,8772	43,253	,871	,924
يعاقبك والديك اذا لم تحصل على نتائج جيدة	53,0702	42,959	,741	,925
لا يابه والدك لنتائج الدراسية	52,7895	44,562	,801	,925
فقدت الرغبة في الانجاز الدراسي	52,8596	43,444	,866	,924

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
الجنس	57	1,5965	,49496
معدل الفصل الاول	57	2,2807	,72591
معدل الفصل الثاني	57	2,4912	,60127
الحالة الاجتماعية للوالدين	57	2,4912	,82641
هل انت معيد	57	1,8947	,30962
يرفض والدك تلبية حاجياتك الضرورية) ملبس، ادوات مدرسية(	57	1,9474	,22528
يضربك والدك كلما اخطأت	57	1,6491	,48149
يتشجار والدك شجارا عنيفا في معظم الاوقات	57	1,9825	,13245

يترك احد الوالدين المنزل عندما يتشجاران	57	1,9298	,25771
يضرب والدك امك ضربا عنيفا عندما يتشجاران	57	2,0000	,00000
تتشاجر مع اخوتك شجارا عنيفا في معظم الاوقات	57	1,7895	,41131
يستمع والدك وسائل عنيفة في معاقبتك سوط، عصا	57	1,9298	,25771
يضعك والدك في مكان مخيف عندما تخطئ غرفة مضلمة	57	2,0000	,00000
يضربك اخوتك ضربا عنيفا	57	1,9298	,25771
يشتم والدك امك	57	1,9825	,13245
يشتمك والدك بالفاظ تحط من قيمتك غبي، جاهل	57	1,8772	,33113
يشتم بعظكم البعض اثناء المشاجرة الاخوة فيما بينكم	57	1,6140	,49115
تستطيع التركيز في دروسك اثناء مشاجرة والديك	57	1,8596	,35044
يزعجك اخوتك اثناء مشاجرتهم عند مراجعتك لدروسك	57	1,5088	,50437
يشتمك والدك بالغبي بسبب عدم مشاركتك في القسم	57	1,8421	,36788
تواصل مراجعتك اثناء مشاجرة والديك	57	1,7544	,43428
تهدد والديك بعدم الدراسة بسبب الشجار	57	1,9298	,25771
تعتبر شجار افراد الاسرة بسبب عدم حصولك على نتائج جيدة	57	1,8947	,30962
ترغب في الذهاب الى المدرسة عندما يضربك والدك او امك	57	1,7193	,45334
تواصل مراجعة دروسك عند شتم والديك لك	57	1,6491	,48149
تعتقد ان نتائجك التحصيلية متدنية بسبب المشاكل العائلية	57	1,8070	,39815
يعاقبك والديك اذا لم تحصل على نتائج جيدة	57	1,6140	,49115
لا يابه والدك لنتائج الدراسية	57	1,8947	,30962
فقدت الرغبة في الانجاز الدراسي	57	1,8246	,38372
N valide (listwise)	57		

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	الجنس	1,5965	57	,49496	,06556
	الاول الفصل معدل	2,2807	57	,72591	,09615

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	الاول الفصل معدل & الجنس	57	-,822	,000

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	الفصل معدل - الجنس الاول	-,68421	1,16738	,15462	-,99396	-,37446	-4,425	56	,000

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	الجنس	1,5965	57	,49496	,06556
	الثاني الفصل معدل	2,4912	57	,60127	,07964

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	الثاني الفصل معدل & الجنس	57	,678	,000

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	الفصل معدل - الجنس الثاني	-,89474	,45056	,05968	-1,01429	-,77519	-14,993	56	,000

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	الجنس	1,5965	57	,49496	,06556
	للوالدين الاجتماعية الحالة	2,4912	57	,82641	,10946

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	للوالدين الاجتماعية الحالة & الجنس	57	-,511	,000

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	الحالة - الجنس للوالدين الاجتماعية	-,89474	1,16011	,15366	-1,20256	-,58692	-5,823	56	,000

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	الجنس	1,5965	57	,49496	,06556
	معيد انت هل	1,8947	57	,30962	,04101

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	معيد انت هل & الجنس	57	-,049	,717

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	انت هل - الجنس معيد	-,29825	,59656	,07902	-,45654	-,13996	-3,774	56	,000

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	للوالدين الاجتماعية الحالة	2,4912	57	,82641	,10946
	معيد انت هل	1,8947	57	,30962	,04101

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	معيد انت هل & للوالدين الاجتماعية الحالة	57	,066	,625

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	للوالدين الاجتماعية الحالة - معيد انت هل	,59649	,86313	,11432	,36747	,82551	5,218	56	,000

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	للوالدين الاجتماعية الحالة	2,4912	57	,82641	,10946
	الاول الفصل معدل	2,2807	57	,72591	,09615

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	الفصل معدل & للوالدين الاجتماعية الحالة الاول	57	,242	,069

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	للوالدين الاجتماعية الحالة - الاول الفصل معدل	,21053	,95874	,12699	-,04386	,46491	1,658	56	,103

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	للوالدين الاجتماعية الحالة	2,4912	57	,82641	,10946
	الثاني الفصل معدل	2,4912	57	,60127	,07964

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	الفصل معدل & للوالدين الاجتماعية الحالة الثاني	57	-,099	,464

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	للوالدين الاجتماعية الحالة - الثاني الفصل معدل	,00000	1,06904	,14160	-,28366	,28366	,000	56	1,000

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	للوالدين الاجتماعية الحالة	2,4912	57	,82641	,10946
	معيد انت هل	1,8947	57	,30962	,04101

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	معيد انت هل & للوالدين الاجتماعية الحالة	57	,066	,625

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	للوالدين الاجتماعية الحالة - معيد انت هل	,59649	,86313	,11432	,36747	,82551	5,218	56	,000

بينكم فيما الاخوة المشاجرة اثناء البعض بعظكم يشتم

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	22	38,6	38,6	38,6
	لا	35	61,4	61,4	100,0
	Total	57	100,0	100,0	

والديك مشاجرة اثناء دروسك في التركيز تستطيع

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	8	14,0	14,0	14,0
	لا	49	86,0	86,0	100,0
	Total	57	100,0	100,0	

لدروسك مراجعتك عند مشاجرتهم اثناء اخوتك يزعجك

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	28	49,1	49,1	49,1
	لا	29	50,9	50,9	100,0
	Total	57	100,0	100,0	